"المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء مواقع الإنترنت"

إعداد: رامي محمد علوان*

ملخص البحث:

يعالج البحث إشكاليات قانونية جديده بدأت تزداد أهميتها في أعقاب زيادة المواقع الالكترونية والتسارع الكبير في تسجيل أسماء مواقع الإنترنت (Domain Name). يقدم الباحث لبحثه في فصل تمهيدي بإعطاء لمحة عن أسماء المواقع من حيث تعريفها والنظام الذي يحكمها وأنواعها والجهات التي تسجل لديها وإجراءات تسجيلها والفروق المختلفة بين العلامات التجارية وأسماء المواقع. ومن ثم يبين في الفصل الأول صور المنازعات حول العلامات التجارية و أسماء المواقع مثل التسجيل بسوء نية لاسم موقع متطابق أو متشابة بدرجة تثير اللبس مع علامة تجارية وغيرها من المنازعات الأخرى. ويحدد الفصل الثاني والأخير من البحث السبل التقنية الكفيلة بتفادي المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقع والإجراءات العملية القانونية التي يمكن اتخاذها لحل تلك المنازعات في حالة وقوعها مع التركيز في هذا الخصوص على السياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع (UDRP) التي اعتمدتها المنظمة الدولية لمنح الأسماء والأرقام على الإنترنت (ICANN) والجهات التي تقوم بحل منازعات أسماء مواقع الإنترنت مثل مركز الويبو للوساطة والتحكيم (WAMC) ومجمع

التحكيم الوطني(NAF) وغيرها. وأخيراً ينهي الباحث بحثه بتبني بعض المقترحات التي من شأنها إذا ما اعتمدت تطوير قوانين العلامات التجارية والمنافسة غير المشروعة في الوطن العربي وزيادة فهمنا للموضوعات المتعلقة بأسماء المواقع بشكل خاص وقوانين التجارة الالكترونية والفضاء الالكتروني بشكل عام.

* **محام و باحث متخصص في قوانين التجارة الالكترونية والإنترنت.**

مقدمه:

يعـــيش العالم اليوم ثورة حثيثة متسارعة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومـــات[١]. تعـــرف بـــثورة الاتصـــال الالكـــتروني أو الـــثورة الرقمية (digitalrevolution)[٢]. وقد جاءت هذه الثورة نتيجة للتقدم المطرد والهائل في وسائل الاتصال والمعلوماتية [٣]والحاسبات الالكترونية.

وتوفـــر أجهزة الاتصال الالكترونية الحديثة، التي تتحفنا بها قريحة العقل البشـــرى كل يوم فرصة فريدة للاتصال والتواصل بين بني البشر قاطبة الذين اســـتفادوا من الإمكانيات الهائلة التي توفرها شبكة الإنترنت العملاقة في نقل

---

(١) انظـــر، أســـامة الخولي " تكنولوجيا المعلومات ما بين التهوين والتهويل"،ورقة قدمت لمنتدى البحرين الفكري في ٥ حزيران / يونيو٢٠٠٠، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، الكويت، العدد ٢٠٦٠، ٢٠٠٠، ص ١٠٧، هاني شحادة الخورى "قراءة في كتاب تكنولوجـــيا المعلومات على أعتاب القرن الواحد والعشرين"، مجلة التقدم العلمي، العدد ٣٢، أكتوبر/ ديسمبر ٢٠٠٠ ص ٩٢- ٩٤، وانظر كذلك معن النقري، "مسارات التكنولوجيا وتصنيفات العولمة والمعلوماتية في العالم العربي"، العدد ٣٠، ابريل / يونيو٢٠٠٠ والورقة التي قدمها عدنان نايفة بعنوان " العلوم والتكنولوجيا في العالم المعاصر" -ندوة العلوم والتكنلوجيا في الوطـــن العربي، الواقع والطموح، التي عقدت في مؤسسة عبد الحميد شومان بتاريخ ٢٠-٢١-١٠-٢٠٠١.

(٢) For an excellent source see, Jack Gribbin, Digital Revolution, Dorling Kindersley, London, 2002

(٣) يقصـــد بالـــثورة المعلوماتية ذلك الانفجار المعرفي الضخم وتضاعف الإنتاج الفكري في شتى مـــيادين المعرفة. لمزيد من التفصيل حول الثورة المعلوماتية،انظر معن النقري "العرب وعصر المعلومـــات"، المركز الثقافي العربي، المغرب، الطبعة الأولى ٢٠٠٢، وذات المؤلف المعلوماتية والمجـــتمع، المركـــز الثقافي العربي، المغرب، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ و " حوار الفضاء السبريني وكوكب المعلوماتية"، مجلة التقدم العلمي، عدد ٣٤، ابريل يونيو، ٢٠٠١ ونبيل علي، الثقافة العربـــية وعصـــر المعلومات، عالم المعرفة، عدد ٢٦٥، يناير ٢٠٠١، وماي الاختيار " تاريخ المعلوماتية "، مجلة المعلوماتي، الحاسوب والتقنيات، عدد ٨٩، السنة ٩، آذار ٢٠٠١.

المعلومات والبيانات، عبر أثير الفضاء الالكتروني[١] وبسرعة الضوء ولمح البصر من شرق الكره الأرضية إلي مغربها ومن شمالها إلي جنوبها [٢].

وقد سارع رجال الأعمال وأصحاب الشركات، الكبرى والصغرى منها على السواء، للاستفادة من هذه الإمكانيات التي تتيحها الشبكة، وذلك بتأسيس مواقع تجاريه لهم في الفضاء الالكتروني (Cyberspace)، وذلك بغية التعريف بالأعمال التي يقومون بها، والخدمات التي يقدمونها، فضلا عن تسهيل تواصل هذه الشركات على مدار الساعة مع عملائها و زبائنها أينما وجدوا.

و لم تكتف هذه الشركات بجعل مواقعها الالكترونية بمثابة واجهة لمحلاتها التجارية، تعرض فيها مختلف البضائع والمنتوجات، وإنما أضفت عليها طابعاً تفاعلياً ايجابياً (Interactive)، يتيح للعميل إجراء تعاقداته وإدراج طلبات الشراء الخاصة به فوراً من خلال تعبئة نموذج أو عقد موضوع سلفا في الموقع الالكتروني من دون تكلف عناء ومشقة الاتصال المباشر مع هذه الشركات.

(١) ظهر مصطلح الفضاء الالكتروني (Cyberspace) لأول مره في عام ١٩٨٤ في رواية الخيال العلمي (Neuromancer) للروائي(William Gibson). ويرتبط هذا المصطلح بالمجتمعات الافتراضية (Virtual Communities) وشبكات الحواسيب (Computer Networks) والإنترنت (Internet). لمعرفه المزيد حول تعريف الفضاء الالكتروني والمجتمعات الافتراضية، انظر:
Anthony Ralston, Edwin D. Reily, David Hemmendinger, Encyclopedia of Computer Science, Fourth Edition, Nature Publishing Group, 2000, p 445-447.

(٢) لتتبع كيفيه انتقال البتات (bits) والبيانات المشكلة من الصور والنصوص والأصوات والرموز والأرقام في الفضاء الالكتروني يمكن زيارة أطلس الفضاء الالكتروني (An Atlas of Cyberspace) على عنوان الموقع: http://www.cybergeography.org/atlas/atlas.html

وكخطوة أولى لممارسه أعمال التجارة الالكترونية، وتأسيس هذه المواقع، كان لا بد من حجز وتسجيل أسماء مواقع[١](Domain Names) يمكن تذكرها بسهوله وتتناسب مع أسماء هذه الشركات أو علاماتها التجارية. وقد تفاجئ هذه الشركات حينما تلجأ للشركات المعتمدة لتسجيل أسماء المواقع العليا العامة(gTLDs) أو الجهات المسجلة لأسماء المواقع العليا المكونة من رموز الدول(cTLDsc) أن علاماتها التجارية مسجلة كأسماء مواقع من قِبَل أشخاص لا علاقة لهم بهذه الأسماء. ولما كان كل اسم موقع فريداً بحد ذاته (each domain name is unique)، كما أنه لا يمكن تسجيل اسمي موقعين متطابقين في الفضاء الالكتروني، وذلك على خلاف الحال بالنسبة للنظام القانوني الذي يحكم العلامات التجارية والذي يسمح بتسجيل علامات تجاريه متشابهة أو حتى متطابقة لتمييز بضائع ومنتجات مختلفة[٢]، فإن ذلك يثير التساؤلات القانونية التي لا تنتهي حول العلاقة التي تربط أسماء مواقع الإنترنت بالعلامات

---

(١) See the Encyclopedia of Forms and Precedent- e-commerce- Part 3 Domain names available at http://www.butterworths.com visited on 18/3/02

(٢) Jessica Litman, the DNS Wars: Trademarks and the Internet Domain System, 4J Small & Emerging Bus. L. 149 (2000) available at http://www.law.wayne.edu/litman/papers/DNS_wars.pdf visited on 12-2-2002, Deborah E. Bouchoux, Protecting your company's Intellectual Property, Amacon, 2001, p77, Legal Issues of Electronic commerce- Apractical guide for_SMEs, Norwegian Research Center for Computers and law, University of Oslo, available at http://www.eclip.org/documentsII/ecommerce_SME.pdf Visited on 3-6-2003.

التجارية[١]، ومن له الحق بتسجيل اسم الموقع؟ هل هو الشخص الأسبق في التسجيل أم صاحب العلامة التجارية التي تتطابق أو تتشابه مع اسم الموقع الالكتروني المراد تسجيله؟، وهل هناك من شروط وقيود معينة يجب الامتثال لها حتى يتم تسجيل اسم الموقع؟ وهل يشكل تسجيل اسم موقع متطابق أو متشابه لعلامة تجاريه مشهورة اعتداء على العلامة التجارية؟ وهل يمكن أن يشكل ذلك أيضاً منافسة غير مشروعة (Unfair Competition)، إذا كان من شأن هذا التسجيل أن يضلل زوار مواقع الإنترنت ويحملهم على الخلط بين صاحب العلامة التجارية التي يعرفونها ومالك الموقع الذي يزورونه؟ وهل يفضي هذا التسجيل إلي تزوير أو تقليد للعلامة التجارية ؟ وما هي الإجراءات التي يمكن للأفراد أو الشركات التي ترغب بتأسيس مواقع لها اتخاذها بغية حماية نفسها من خطر قراصنة أسماء المواقع الالكترونية(Cybersquatters)؟ ومن هي الجهات أو الهيئات التي تختص بحل المنازعات والخلافات التي تنشب بسبب تسجيل أسماء مواقع متطابقة أو متشابهة مع العلامات التجارية التي تملكها هذه الشركات ؟ وهل يمكن لأصحاب الأسماء المشهورة واللامعة في الفن والسياسة الالتجاء لهذه الهيئات لنقل أسماء المواقع المسجلة من قِبَلِ أفراد لا علاقة لهم لا من قريب ولا من بعيد بأسمائهم المشهورة ؟ وكيف يمكن لهذه الشركات استرداد علاماتها

(١) فهم طبيعة العلاقة التي تربط العلامات التجارية بأسماء المواقع، انظر المحاضرة التي ألقاها طلال أبوغزالة بعنوان "التجارة الالكترونية والملكية الفكرية" في غرفه التجارة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ ٨ أيلول ٢٠٠١.

التجارية المسجلة كأسماء مواقع من دون وجه حق؟، وما هي الأسس أو المبادئ القانونية التي سوف تستند إليها في ذلك؟ وكيف ينشأ وتحل المنازعات حول العلامات التجارية و أسماء المواقع ؟.

وبالنظر لطبيعة الإنترنت التي لا تعترف بالحدود الجغرافية، ولا تحفل بالقواعد والأنظمة القانونية(١) التي وضعت في البلدان المختلفة لتقرير حماية قانونيه للعلامات التجارية من المعتدين عليها، وبمساعدة تقانات متسارعة حثيثة لا يمكن التنبؤ بماذا تخبئ مستقبلاً لنا، وجدت أوجه وأنماط جديدة للاعتداء على العلامات لم تكن معروفه من قبل(٢).

ويهمنا في هذه الدراسة بيان صور المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقع. وتحاول الدراسة تحديد أوجه حل المنازعات سواء كان ذلك بطرق وقائية احتياطية تهدف إلى منع وقوعها أم بعملية علاجية تتطلع إلى ما يمكن فعله بعد وقوعها. ولكنه لا بد لنا قبل ذلك من إعطاء فكرة موجزه عن أسماء المواقع من حيث تعريفها وأنواعها، وإجراءات تسجيلها، والنظام الذي تعمل بموجبه والجهات التي تسجل لديها وأن نميِّز بينها وبين العلامات التجارية وذلك كما يلي:

---

(١) Graham Smith, Internet Law and Regulation, Sweet & Maxwell, London, third edition, 2002.

(٢) انظر: حسن عبد الباسط جميعي، سمير حمزة، "الحماية القانونية لمواقع الإنترنت وأسماء الدومين"، مؤتمر التجارة الالكترونية والإعسار عبر الحدود، مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم الدولي، ٢٠-٢٢ نوفمبر، ٢٠٠٠، ص ١٨.

الفصل التمهيدي

التعريف بأسماء المواقع (Domain Names) والتفريق بينها وبين العلامات التجارية

موضـــوع أسمـــاء المواقع موضوع حديث في الغرب وهو من باب أولى موضوع أحدث في الوطن العربي. ومن الطبيعى أن نولي التعريف بأسماء المواقع أهمـــيه أكـــبر من التعريف بالعلامات التجارية التي هى موضوع تقليدي تكثر حوله الدراسات الأجنبيه والعربية.

المطلب الأول

أسماء المواقع

أولاً: لمحة عامــــة:

اسم الموقع هو عبارة عن عنوان فريد ومميز يتكون من عدد من الأحرف الأبجدية اللاتينية أو الأرقام التي يمكن بواسطتها الوصول لموقع ما على الإنترنت. وعلى سبيل المثال اسم موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية هو:

http://www.wipo.int

وإذا قمنا بتجزئة موقع المنظمة فإن (WWW) هي المستوى الثالث (Third level domain) وهى اختصار للويب الواسع العالمي و(WIPO) هو المستوى الثاني (Second Level Domain) من اسم الموقع ويشير لمختصرات اسم المنظمة العالمية للملكية الفكرية(World Intellectual Property Organization)

أما الجزء العام الشائع (generic Top Level) فهو (Int) ويشير إلي أن الموقع هو موقع منظمة غير ربحية.

ثانياً: نظام أسماء المواقع (Domain Name System DNS):

لفهم أسماء المواقع الالكترونية والمسائل القانونية التي تطرحها، لا بد أن نفهم طبيعة وآلية التقانه التي تقف وراءها. ولتبسيط ذلك يمكننا القول إن الحواسيب وخوادمها (servers) المتناثرة و المنتشرة هنا وهناك في الفضاء التخيلي أو الالكتروني شأنها شأن البشر تستخدم اللغة كوسيلة للتواصل والاتصال فيما بينها، وتسمى هذه اللغة التي تستخدمها الحواسيب بلغة الإنترنت أو بروتوكول الإنترنت/بروتوكول التحكم في الإرسال[١] Transmission Control Protocol TCP/Internet Protocol IP وكي يتسنى للحواسيب التي تعمل بلغات وبنظم تشغيلية مختلفة(operation Systems) مثل نظام يونكس (Unix) ولينكس(Linux) وماكينتوش (Macintosh) وويندوز (Windows) و غيرها أن تتصل وتتفاهم مع بعضها البعض من خلال شبكة

(١) تم اختراع بروتوكول TCP/IP في سنة ١٩٧٠ وقد كان جزءا من أبحاث،DARPA أما مهمة هذا البروتوكول فتكمن في تحديد الطريقة التي سيتم بها تجزئة المعلومات والرسائل ليتاح إرسالها عبر شبكة الإنترنت وأثير الفضاء الالكتروني، وتجزأ هذه الرسائل أو الملفات المرسلة سواء اتخذت شكل نصوص أو أحرف أو أرقام أو أصوات أو صور إلي حزم صغيرة (packets). وتتحرك هذه الحزم عن طريق الموجهات(Routers) بسرعة بعد تجزئتها منفصلة عن بعضها البعض وتنتقل من حاسوب إلي آخر وباتجاهات مختلفة بغية تفادي العوائق التي تعترضها في طريقها حتى تصل إلي مقصدها النهائي. وعندما تصل هذه الحزم إلي مبتغاها المطلوب والنهائي يعاد ترتيبها بالشكل والكيفية التي بدت بها عند انطلاقها وإرسالها أول مرة، انظر الموقع التعليمي للفيزياء لحازم فلاح سكيك والمقالات العلمية التي يحتويها هذا الموقع وخصوصا تلك المتعلقة منها بلغة الإنترنت أو بروتوكول TCP/IP على عنوان الإنترنت: http://www.hazemsakeek.8m.com

الإنترنت العملاقة والمترامية الأطراف، يخصص لكل حاسوب مرتبط بهذه الشبكة عنوان إنترنت أو رقم خاص به (Internet Protocol Address) سواءً كان ذلك بصورة دائمة (Permanent IP) أو مؤقتة (Temporary IP)(١).

وتستطيع خوادم الحواسيب (Web Servers) أن تفهم وتميز هذه الأرقام بسهولة ولكن البشر لا يفهمونها ولا يمكنها أن تبقى في ذاكرتهم لفترة طويلة(٢). وكان لابد من حل هذه المشكلة فجرى ابتداع نظام يستعاض به عن هذه الأرقام أصطلح على تسميته بنظام أسماء المواقع(٣)(DNS) (٤).

---

(١) يتشكل عنوان البروتوكول هذا من أربعة أرقام عشرية قيمتها ما بين الصفر و٢٥٥ ويفصل بين كل رقمين نقطة. ومثال على رقم تم تخصيصه لحاسوب أو موقع إلكتروني معين رقم (٢٦,٧٢,٥.) ويجدر بنا في هذا المقام أن نذكر أن ازدياد استخدام الحواسيب الشخصية بشكل هائل وازدياد الطلب على هذه الأرقام المستخدمة قد جعل من طرح النسخة المعدلة من عناوين البروتوكولات المكونة من ٦ أرقام (IP V6) بدلاً من ٤ أرقام (IP V4) أمراً ليس ببعيد التحقيق أو المنال.
انظر Graham Smith Obcit p78، د. عبد العزيز بن حمد الرومان، البطاقات العلوية العربية، ورقة عمل قدمت في اجتماع خبراء حول تقرير المحتوى الرقمي، بيروت ٣-٥ حزيران / يونيو ٢٠٠٣.

(٢) من فوائد إظهار اسم الموقع بالاسم بدلا من الأرقام تسهيل التعرف على الموقع المبتغي وتوفير الوقت والجهد للوصول له، كما أن من شأن استخدام الاسم أو العنوان بدلاً من الرقم أن يسمح بالاستنتاج المنطقي للراغب في زيارة الموقع أو يمكنه أن يلجأ لمفتشات البحث Search Engines لمساعدته في حصر أسماء المواقع التي لها علاقة سواء من قريب أو بعيد بالموضوع الذي يرغب البحث فيه،انظر المرجع السابق، حسن عبد الباسط جميعي وسمير حمزة، ص ٤.

(٣) حول نظام أسماء المواقع، انظر الوثيقة التي توفرها شركة سيسكو سيستم العالمية (CiscoSystems) المتخصصة في أنظمة الشبكات حول نظام أسماء المواقع (DNS) على العنوان التالي:
http://www.cisco.com/univercd/cc/td/doc/product/iaabu/cddm/cddm111/adguide/dns.htm#xtoci.

(٤) See Lisa E Cristal, Jane Mutimear, Ellen B. Shankman, Domain Name System, Trade marks in_cyberspace, course materials, September 19-20,2002- Brussels, Belgium

ونظام أسماء المواقع (Domain Name System) عبارة عن قاعدة بيانات منتشرة (distributed database) في حوالي (١٢) من جذور الخوادم[١] (root servers) التي تحتوي على كافة برتوكولات إنترنت الخاصة بالمستوى الثاني (SLD) من مستويات أسماء المواقع العليا العامة (generic Top Level Domains) مثل (com) و (net) و (org) و رموز الدول (eg) و(jo) و(ae).

ويقوم نظام أسماء المواقع (Domain Name System) بتحويل الحروف الأبجدية اللاتينية (www.wipo.int) إلى أرقام (١٩٤,٨٨,٧٧,٩٧) ولغة يمكن للحواسيب أن تفهمها. قبل أن يصل الشخص للموقع الذي يرغب بالوصول إلية ويطلق على هذه العملية عمليه تحديد اسم الموقع الالكتروني (Domain Name Resolving)[٢].

(١) هناك ١٣ من جذور الخوادم (A-M) (١٠) منها موجودة في الولايات المتحدة وهي الخوادم (A,B,C,D,E,F,G,H,L,J)، وواحدة في ستوكهولم، السويد وهي الخادم (I) وواحدة في لندن، المملكة المتحدة وهي الخادم(K) والأخيرة في طوكيو باليابان (M) انظر عنوان الإنترنت الآتي: http://www.root-servers.com

(١) For excellent technical explanation of domain names, see Diane Cabell, Name Conflict, 2000 available at: http://www.cyberspacelaw.org/cabell/

ثالثاً: أنواع أسماء المواقع:

تنقسم أسماء المواقع إلي قسمين رئيسين كالآتي:

١) أسماء المواقع العليا المكونة من رموز الدول (country code Top Level Domains ccTLDs)

حيث يخصص لكل دولة من دول العالم رمز خاص بها، يتكون من حرفين من اسم كل دولة وفقا لمعيار الآيزو 3166 (ISO 3166 Standard)[١]. فمثلا تنتهي أسماء مواقع الأردن برمز (jo)[٢] وأسماء مواقع الإمارات العربية المتحدة برمز (ae) وأسماء مواقع جمهورية مصر العربية برمز (eg) وأسماء مواقع فلسطين برمز (ps) وأسماء مواقع المملكة المتحدة برمز (uk) وأسماء مواقع فرنسا برمز (fr) وأسماء مواقع ألمانيا برمز(de) وأسماء مواقع إيطاليا برمز(it)[٣] وأسماء مواقع الولايات المتحده برمز (us) وأسماء مواقع هونج كونج برمز (hk) وأسماء مواقع

---

(١) see the full ISO 3166 standrd lists available at http://www.iso.ch/iso/en/prods-services/iso3166ma/02iso-3166-code-lists/list-en1.html

(٢) See also Youssef Nusseir, a paper presented to WIPO National seminar on intellectual property and electronic commerce, Amman, April 21-22، 2002.

(٣) See European Domain Names, Field Fischer Waterhouse, December 2001, available at http://www.ecomlex.com/download/france.pdf visited on 11-4-2002

اليابان برمز (jp).... الخ. ويوجد في الوقت الحاضر حوالي ٢٤٤ اسم موقع عال عام مكون من رموز الدول[١].

٢) أسماء المواقع العليا العامة(generic Top Level Domains gTLDs)

يوجد في الوقت الحاضر (١٤) اسم موقع عالي عام حسب الجدول المرفق أدناه [٢].

الرقم	اسم الموقع العالي العام	الاستخدامات
١.	aero	لمواقع صناعة الطيران
٢.	biz	لمواقع الأعمال
٣.	com	للمواقع التجارية
٤.	coop	لمواقع الأعضاء في تعاونيات الأعمال
٥.	edu	للمواقع التعليمية

(١) لمعـــرفه أسماء المواقع العليا المكونة من رموز الدول الأخرى والجهات المسجلة و المسئولة عنها في كل دوله، انظر موقع سلطة تخصيص أرقام الانترنت(IANA) على العنوان الآتي:
http://www.iana.org/cctld/cctld-whois.htm
أو موقع (UNINETT NORID) على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.norid.no/domenenavnbaser/domreg.html

(٢) انظر موقع "الآيكان" المخصص لأسماء المواقع العليا العامة على العنوان:
http://www.icann.org/tlds/
وانظر موقع (gTLD-MOU) على عنوان الموقع:
http://www.gtld-mou.org/index.htm

٦.	gov	للمواقع الحكومية
٧.	info	لمواقع الاستخدامات العامة
٨.	int	لمواقع المنظمات المؤسسة بموجب معاهدة دولية
٩.	mil	للمواقع العسكرية
١٠.	museum	لمواقع المتاحف
١١.	name	لمواقع الأشخاص
١٢.	net	لمواقع الشركات مزودة خدمات الانترنت
١٣.	org	لمواقع المنظمات التي لا تستهدف الربح
١٤.	pro	لمواقع المحترفين

رابعاً: الجهات التي تسجل لديها أسماء المواقع

تختلف الجهة التي تسجل لديها أسماء المواقع بحسب نوع الموقع المطلوب تسجيله، ويمكن أن نفرق في هذا الشأن بين نوعين من الجهات.

١) الجهات التي تسجل لديها أسماء المواقع المكونة من رموز الدول أو أسماء المواقع الوطنية (ccTLDs)

تختلف هذه الجهات بحسب الدولة التي يرغب بتسجيل اسم الموقع الوطني لديها. فمثلا يسجل اسم الموقع الوطني الخاص بالأردن(jo) مع مركز المعلومات الوطني[١] أما أسماء المواقع الوطنية المكونة من رمز الإمارات العربية(ae) فتسجل مع مركز الإمارات لمعلومات شبكة الإنترنت[٢]، وتسجل أسماء المواقع في فلسطين (ps) مع مركز المعلومات الوطني الفلسطيني[٣]، وتسجل أسماء المواقع في ألمانيا (de) مع (Den Denic) [٤] وأسماء المواقع في المملكة المتحدة (uk) مع (Nominet)[٥] وأسماء المواقع الوطنية المكونة من رمز فرنسا(fr) مع(AFNIC)[٦]، وأسماء المواقع الوطنية في إيطاليا(it)مع (Registration Authority Itailian)[٧]، وأسماء المواقع في اليابان (jp) مع (JPINIC)[٨]، وأسماء المواقع المكونة في هونج

(١) انظر موقع مركز المعلومات الوطني على عنوان الإنترنت الآتي: http://www.nic.jo
وانظر أيضاً عنوان الانترنت الآتي: http://www.nic.Jo/En/reg.html
(٢) انظر موقع مركز الإمارات لمعلومات شبكه الإنترنت الآتي: http://www.uaenic.ae/
(٣) انظر موقع مركز المعلومات الفلسطيني على عنوان الإنترنت الآتي: http://www.nic.ps
(٤) انظر الموقع على عنوان الإنترنت الآتي: http://www.denic.de/doc/DENIC/index.en.html
(٥) انظر الموقع على عنوان الإنترنت الآتي: www.nominet.org.uk
(٦) انظر الموقع على عنوان الإنترنت الآتي: http://www.nic.fr/
(٧) انظر الموقع على عنوان الإنترنت الآتي: http://www.nic.it/
(٨) انظر الموقع على عنوان الإنترنت الآتي: http://www.nic.ad.jp/

كونج (hk)مع[١]،(Hong Kong Domain Name Registration Company) وأسماء المواقع في الولايات المتحدة(us) مع[٢] (us domain name registry)

ومن الجدير بالتنويه أن الجهات المسجلة لأسماء المواقع الوطنية لا تعين من قبل منظمة منح الأسماء والأرقام على الانترنت (ICANN) ولا تفرض "الآيكان" عليها شروط ومتطلبات التسجيل أو سياسة خاصة بحل المنازعات. وللدولة صاحبة الشأن الحق في أن تعين الجهة المسجلة لأسماء المواقع التي قد تكون جهة حكومية أو جامعية أو خاصة أو منظمة غير ربحية.

٢) الجهات المسؤولة عن التسجيل والشركات التي تسجل لديها أسماء المواقع العليا العامة.

نفرق في هذا الشأن بين نوعين من الجهات التي تتولى الإشراف والتسجيل لأسماء المواقع العليا العامة (gTLDS) وهي كالآتي:

١)الجهات المسؤولة عن تسجيل أسماء المواقع العليا العامة[٣] ويمكننا إجمال هذه الجهات وفقاً للجدول الآتي:

---

(١) انظر الموقع على عنوان الإنترنت الآتي: http://www.hkdnr.net.hk/hkdnr/index.jsp

(٢) انظر الموقع على عنوان الإنترنت الآتي: http://www.nic.us/

(٣) يمكن زيارة موقع (الآيكان) لمعرفه الجهات المسؤولة عن تسجيل أسماء المواقع العليا العامة على عنوان الإنترنت الآتي:

http://www.icann.org/tlds/

اسم الموقع العالي العام (TLD)	الجهة المسؤولة عن التسجيل	نوع الجهة المسؤولة عن التسجيل	ملاحظات
aero	Societe Internationale de Telecommunications Aeronautiques	مقيدة بشكل جزئي	لا يسمح بالتسجيل لغير العاملين في قطاع الطائرات (١)
biz	NeuLevel Inc	غير مقيدة	يمكن التسجيل من قبل أي شخص ويشترط أن يكون من رجال الأعمال (٢)
com	Versign Inc	غير مقيدة	يمكن تسجيلها من قبل أي شخص (٣)
coop	Dot Cooperation LLC (dotCoop)	مقيدة جزئياً	هناك فئات محددة يمكنها التسجيل (٤)
edu	EDUCAUSE.edu. Adminstration	مقيدة جزئياً	متاحة للجامعات الأمريكية (٥)
gov	The U.S General Services Administration (GSA)	مقيدة جزئياً	متاحة للمؤسسات الحكومة الأمريكية(٦)
int	Int Domain Registry The Internet Assigned Numbers Authority (IANA)	مقيدة جزئياً	لا يمكن التسجيل إلا من قبل المنظمات (٧)

(١) http://www.sita.aero
(٢) http://www.neulevel.biz
(٣) http://www.verisign.com/
(٤) http://www.nic.coop/
(٥) http://www.educause.edu /
(٦) http://www.nic.gov
(٧) http://www.iana.org/

mil	Department tof Defense Network Information Center Defense Information System Agency (DISA)	مقيدة جزئياً	متاحة للجيش الأمريكي(١)
museum	Museum Domain Management Association	مقيدة جزئياً	متاحة للمتاحف(٢)
name	Global Name Registry (GNR)	مقيدة جزئياً	مخصصة للتسجيل من الأشخاص الطبيعيين وليس الاعتباريين(٣)
net	Versign Inc	غير مقيدة	يمكن لأي جهة أن تسجلها حتى ولو لم تكن من مزودي خدمات الانترنت(٤)
org	Public Internet Society	غير مقيدة	يمكن لأي شخص أن يسجلها(٥)
pro	Registry Pro Ltd	مقيدة جزئياً	متاحة للمحامين والأطباء والمحاسبين(٦)
info	Afilias Ltd	غير مقيدة	يمكن لأي شخص أن يسجلها(٧)

وتدخل الجهات المسؤولة عن التسجيل في اتفاقية تسجيل (Registry Agreement) مع منظمة منح الأسماء والأرقام على الإنترنت (ICANN) وتتيح

(١) http://www.nic.mil/
(٢) http://www.nic.museum/
(٣) http://www.gnr.com/
(٤) http://www.verisign.com/
(٥) http://www.pir.org/
(٦) http://www.registrypro.com/
(٧) http://www.nic.info/

هذه الاتفاقية لهذه الجهات القيام بإدارة نظام التسجيل، ومخدم الأسماء (Name Serves).

٢) الجهات التي تسجل لديها أسماء المواقع العليا العامة (gTLDs)

لا تقوم الجهات المسؤولة عن التسجيل ((Registry operators بالتسجيل بنفسها وإنما تكتفي بالإشراف على التسجيل وعلى الأمور الفنية المتصلة بذلك.

وتقوم الشركات المعتمدة من قِبَلِ (الآيكان) بتسجيل أسماء المواقع وهي دائماً ما تكون شركات خاصة [١] تدخل في اتفاقيات اعتماد المسجل (Registrar Accreditation Agreement) المبرمة مع منظمة منح الأسماء والأرقام على الانترنت (الآيكان)، وتدخل أيضاً مع كل جهة مسؤولة عن التسجيل في اتفاقية الجهة المسؤولة عن التسجيل والمسجل[٢] (Registry-Registrar Agreement) تتيح لها تسجيل أسماء المواقع العليا العامة التي ترغب بتقديم خدمات التسجيل لها.

(١) يبلغ عدد المسجلين لأسماء المواقع حوالي ثمانين مسجلاً يعملون في دول مختلفة. وهناك ما يقارب من ١٧٠ معتمدين من قبَل الآيكان لتسجيل أسماء المواقع. لتتبع الشركات المعتمدة من قبل الآيكان لتسجيل أسماء المواقع يمكنَ زيارة عنوان موقع الإنترنت الآتي:
http://www.icann.org/registrars/accredited-list.html

(٢) من بين الالتزامات المترتبة على الجهة المسؤولة عن التسجيل بموجب هذه الاتفاقية الالتزام بالسماح للمسجل أو الشركة المسجلة بالدخول للنظام الخاص بالجهة المسؤولة عن التسجيل لتسجيل اسم الموقع العالي العام(gTLDs)، والتزام الشركة المسجلة بأن تظل معتمدة من قبَل (الآيكان)، وان تدفع الأجور المتفق عليها للجهة المسؤولة عن التسجيل وكافة الشروط الأخرى الواردة في هذه الاتفاقية.

وتقدم هذه الشركات المعتمدة خدمات التسجيل حسب سياسات وشروط التسجيل التي تضعها في هذا الخصوص والتي يجب أن تكون متوافقة بطبيعة الحال مع السياسات العامة التي تضعها الآيكان والجهات المسؤولة عن التسجيل.

خامساً: إجراءات تسجيل أسماء مواقع الإنترنت:

(Registration Procedures for Domain Names):

تختلف إجراءات التسجيل التي يجب اتباعها بحسب الجهة التي يجب تسجيل اسم الموقع لديها ونوع الموقع المرغوب تسجيله، سواء كان عاما غير متعلق بدولة(gTLDs) أو خاصا متعلقاً بدولة معينة(ccTLDs). ويمكن تقسيم إجراءات تسجيل أسماء المواقع إلي قسمين حسب نوع اسم الموقع المبتغى تسجيله وذلك كما يأتي:

١) تسجيل أسماء المواقع العليا العامة (gTLDs)

يمكن تسجيل أسماء المواقع العليا العامة باتباع الخطوات الآتية:

١. يدخل عادة الشخص الراغب بتسجيل اسم الموقع إلي موقع الشركة المعترف بها والمصرح لها بالتسجيل من قِبَلِ (الآيكان)، ويقوم بالتأكد من توافر أو عدم توافر اسم الموقع الذي يرغب بتسجيله عن طريق البحث في قواعد البيانات التي يوفرها الموقع أو قواعد البيانات

(whois) حسب الأحوال.

٢. يقوم الشخص الراغب بالتسجيل بفتح حساب له (account) مع الشركة المسجلة يتضمن معلومات متعلقة بشخصه (إسمه الأول، العائلة، عنوانه، رقم هاتفه، الفاكس، بريده الالكتروني) ويختار اسم مستخدم خاص به (Login user) وكلمة سر حتى يستطيع معاودة الدخول للحساب في أي وقت يشاء.

٣. بعد أن يجد الشخص الراغب بالتسجيل أن اسم الموقع غير محجوز أو مسجل باسم شخص آخر، أو بعد أن يختار اسم الموقع الجديد في حالة كون الإسم مسجلاً سابقاً، يعبئ هذا الشخص طلب التسجيل أو الحجز (Registeration form) ويدخل البيانات الخاصة به ومن ضمنها اسمه وعنوانه الذي يتيح الاتصال به ويذكر المسائل الفنية أيضاً المتعلقة بالخادم الرئيسي (Primary Name Server) أو الثانوي (Secondary Name Server) العائد له أو لغيره وعنواني بروتوكولي الانترنت (IP Address) المرتبط بهما.

٤. يحدد الشخص الراغب بالتسجيل وسيلة دفع مناسبة له عادة ما تكون بطاقة ائتمان credit card سواء كانت فيزا أو ماسترأو انترنت كارد ((Internet credit card, Master card, visa، ويوافق على بنود اتفاقية تسجيل اسم الموقع المبرمة بينه وبين الجهة المسجلة

.(Domain Name Registration Agreement)

٥. تظهر رسالة للمسجل تتيح له التأكد من المعلومات التي سجلها وتقوم الجهة بالتأكد من وجود رصيد له كافٍ له لشراء اسم الموقع في بطاقة الدفع التي حددها، ويمنح اسم الموقع حسب السياسة الخاصة بالشركات المسجلة لأسماء المواقع.

٢) تسجيل أسماء المواقع الوطنية (ccTLDs):

١. يقوم الشخص الراغب بتسجيل اسم الموقع بزيارة موقع الجهة المخولة بالتسجيل في الدولة التي يرغب بتسجيل اسم الموقع لديها، ويطلع على طلب التسجيل وشروطه بعد أن يقوم بالبحث عن اسم الموقع الذي يرغب بتسجيله في قواعد البيانات الخاصة بموقع الجهة المسؤولة عن التسجيل(١).

٢. قد تتطلب بعض الجهات من الشخص الراغب بالتسجيل الحضور شخصياً إليها لإتمام عملية التسجيل، وقد لا تتطلب ذلك بحيث يكون تسجيل اسم الموقع الكترونياً على الانترنت فيحال لخطوات

---

(١) قـد توفر بعض الجهات قواعد البيانات الخاصة بها فورا على الانترنت مثل مركز المعلومات الوطني الأردني http://www.nis.gov.jo/ الذي يمكن البحث من خلاله في كون اسم الموقع مسجلا ام لا على العنوان: http://www.nis.jo/pls/dns/jo_domains

التسجيل الواردة في الحالة الأولى[١].

سادساً: ما يمكن تسجيله كأسماء مواقع:

تشترط الجهات المسجلة لأسماء المواقع سواء كانت أسماء مواقع عليا عامه أم أسماء مواقع وطنية مكونه من رموز الدول شروطاً معينه للتسجيل يتحتم على طالب تسجيل اسم الموقع الالتزام بها وإلا تعرض طلب تسجيله للرفض وذلك على النحو السابق بيانه. وعلى الرغم من اختلاف ما يمكن وما لا يمكن تسجيله من جهة مسجله لأخرى فإنه يمكننا إجمالا أن نقول انه يسمح بتسجيل الحروف الأبجدية اللاتينية (A-Z) والأعداد (٠-٩) و النقطه (.) و (-) ولا يمكن تسجيل (&) ولا الرمز (@) المستخدم للبريد الالكتروني (e-mail). ويبلغ عدد الأحرف التي يمكن تسجيلها كاسم موقع عالي عام ستاً وستين حرفاً[٢].

---

(١) تختلف إجراءات تسجيل أسماء المواقع الوطنية في الوطن العربي من جهة لأخرى حسب نوع الجهة التي تتولى تسجيل اسم الموقع الوطني المطلوب تسجيله. ففي المغرب وتونس والأردن وسوريا تتولى جهات تابعة للحكومة التسجيل. أما في ليبيا والإمارات العربية المتحدة فتتولى التسجيل جهات خاصة. وفي لبنان يتولى التسجيل جهة أكاديمية وهي الجامعة الأمريكية في بيروت. وقد تكون هذه الجهات أيضاً منظمات غير ربحية كما هو الحال في دول أستراليا والنمسا وفرنسا والمملكة المتحدة. انظر مشروع البروفسور (Michael Geist) من جامعة اتوا، بكندا حول تحديد الجهات المسؤولة عن تسجيل أسماء المواقع الوطنية في العالم على عنوان الانترنت الآتي: http://www.cctldinfo.com/

(٢) See Domain names & trademarks, The Institute of Trademarks Attorneys (ITMA), available at http://www.itma.org.uk/pdf_downloads/publications/fs-domain-names.pdf

سابعاً: ما يمكن عمله باسم الموقع المسجل ؟

عندما يكون اسم الموقع مفعلاً (active) فإنه يستخدم إما للإشارة لموقع معين (Pointing to a website) كما سبق أن أوضحنا عند حديثنا عن نظام أسماء المواقع أو للاستخدام كبريد إلكتروني (e-mail) مشتق من اسم الموقع المسجل أو للتحويل (Assign) من شخص لآخر.

وتختلف الإجراءات التي تتبعها جهات التسجيل لنقل ملكيه أسماء المواقع[١] من شخص أو شركه لأخرى. ولكن من الطبيعي أن يشترط التقدم بطلب لجهة التسجيل سواء كان ذلك عن طريق تعبئة نموذج معد خصيصاً قد يكون متوفراً في الموقع الالكتروني العائد لهذه الجهة أو إرسال رسالة بالبريد الالكتروني إلى عنوانها للتأكد من مرسل الرسالة وقد يطلب وثائق معينة لذلك[٢].

ويجب ختاماً أن نذكر أنه قد أصبح لأسماء المواقع قيمة مالية كبيرة، فقد اشترت شركه (Recruitment and SelecTion Agency TMP) اسم الموقع www.jobs.com بمبلغ ٨٠٠,٠٠٠ دولارا وقد بيع اسم الموقع

---

(١) وتسمى اتفاقية تحويل اسم الموقع (Domain Name Assignment Agreement). وطرفا هذه الاتفاقية هما الشخص الذي يرغب بتحويل اسم الموقع (Transferring Party) والشخص الذي سينقل اسم الموقع له (Receiving Party).وعادة ما يقوم المحامون بإعداد هذا النوع من الاتفاقيات التي لا بد أن تتضمن الغاية المتوخاة منها وحقوق الطرفين كلا منهما في مواجهة الآخر. لمزيد من التفاصيل حول اتفاقيات الإنترنت انظر:
J. Dianne Brinson & Mark F Radcliffe, Internet Legal Forms for business, Ladera Press, USA, 1997

(٢) See Nicola Wood, conflict between domain names and trademarks, Trade marks in cyberspace course materials, September 19-20,2002-Brussels, Belgium

www.business.com لشركة Ecomapnies بمبلغ ٧,٥ مليون دولار في عام ١٩٩٩ واسم الموقع www.drugs.com بمبلغ ٨٠٠,٠٠٠ دولار واسم الموقع www.altavista.com بمبلغ ٣,٣ مليون دولار واسم الموقع www.wallstreet.com بمبلغ ١ مليون دولار[١] .

ثامناً: عدد أسماء المواقع المسجلة:

سجل أول اسم موقع www.symbolics.com في سنه١٩٨٥. وقد بلغ عدد أسماء المواقع المسجلة منذ ذلك العام وحتى تاريخ نوفمبر ٢٠٠٢ أكثر من ٥٠ مليون اسم موقع، ٣٠ مليون منها عبارة عن أسماء مواقع عليا عامة (gTLDs) والباقي أسماء مواقع وطنية مكونة من رموز الدول(ccTLDs) [٢].

المطلب الثاني

التفريق بين أسماء المواقع والعلامات التجارية

بعد أن حددنا ما المقصود باسم الموقع ينبغي أن نحدد المقصود بالعلامة التجارية وأن نفرق بينها وبين أسماء المواقع.

(١) See Henry R. Cheesman, Business law, prentice – Hall, 2001, p 355.
(٢) See Domain names & trademarks, The Institute of Trademarks Attorneys (ITMA), available at:
http://www.itma.org.uk/pdf_downloads/publications/fs-domain-names.pdf

تعرف العلامة التجارية (trade mark) بأنها كل ما يأخذ شكلاً مميزاً من أسماء أو كلمات أو حروف أو أرقام أو رسوم أو رموز أو صور أو نقوش وتستخدم إما في تميز بضاعة أو منتج أو خدمة[١]. ويبين الجدول التالي الفروقات بين العلامات التجارية وأسماء المواقع وذلك كالآتي:

العلامات التجارية	أسماء مواقع الانترنت
١. يمكن تسجيل نفس العلامة التجارية من قِبَلِ أكثر من شخص لتمييز بضائع ومنتجات مختلفة شريطة ألا تكون مترابطة.	١. لا يسمح بتسجيل اسم الموقع من قِبَلِ أكثر من شخص، فكل اسم موقع فريد بحد ذاته. **مثال:** لا يمكن أن يسجل شخص اسم الموقع www.example.com ويأتي شخص آخر ويسجل نفس اسم الموقع www.example.com
٢. تسجيل العلامات التجارية يكون مرتبطا ببضائع أو خدمات معينة.	٢. لا يكون التسجيل مرتبطا ببضائع أو خدمات معينة ولكن قد يكون مرتبطاً بدولة معينة بالنسبة لأسماء المواقع الوطنية. (تسجيل اسم موقع وطني للأردن) (jo)
٣. الغرض من تسجيل العلامة تحاشي الخلط في ذهن الجمهور بين السلع والخدمات المماثلة أو المرتبطة معها والتي لا تميزها العلامة المسجلة.	٣. الغرض من التسجيل الإشارة لموقع معين.
٤. قبل أن تسجل العلامة التجارية لابد من إجراء بحث فيما إذا كانت العلامة مسجلة أم لا ويسمح بتقديم الاعتراضات	٤. يجري البحث فيما إذا كان هناك اسم موقع متطابق مع اسم الموقع المسجل ولا يوجد اي نوع من الاعتراضات.

(١) عرف قانون العلامات التجارية الأردني رقم ٣٣ لسنة ١٩٥٢ والقانون المعدل رقم ٣٤ لسنة ١٩٩٩ في المادة ٢ منه العلامة التجارية بأنها "أي إشارة ظاهرة يستعملها أو يريد استعمالها أي شخص لتمييز بضائعه أو منتجاته أو خدماته عن بضائع أو منتجات أو خدمات غيره.

من قبل أصحاب العلامات التجارية المتشابهة مع العلامة التجارية التي يراد تسجيلها.	
٥. تُعَدُّ حقاً من حقوق الملكية الفكرية.	٥. لا تُعَدُّ حقاً من حقوق الملكية الفكرية.
٦. في حالة التسجيل يكون لمالك العلامة حقاً قانونيا يمكنه من منع الآخرين من تقليد علامته بالنسبة للأصناف (الفئات) التي سجلت تحتها في الدولة التي سجلت فيها هذه العلامة.	٦. لا يكتسب المسجل لاسم الموقع أي حق قانوني بخصوص اسم الموقع وكل ما يكتسبه هو إشارة اسم موقعة لموقعة طوال مدة تسجيلة لاسم الموقع.

الفصل الأول

صور المنازعات حول العلامات التجارية و أسماء المواقع

trademarks &Types of disputes Over Domain Names

تتمثل أغلب صور المنازعات حول العلامات التجارية و أسماء المواقع بتسجيل أسماء مواقع متطابقة أو متشابهة مع العلامات التجارية. ويأخذ ذلك عدة صور سنتولى معالجتها باختصار وذلك كما يأتي:

المطلب الأول

تسجيل اسم موقع متطابق مع علامة تجارية

(Cyber squatting) (Domain-grabbing) (Cyber-piracy)

(Domain Name Piracy) (Domain Name Hijacking)(١)

يُعَدُّ هذا النوع من أكثر الاعتداءات شيوعاً خصوصاً في فترة بداية انتشار الانترنت عندما لم تكن الشركات مدركة لأهمية أن يكون لها وجود على الشبكة، إذ سارع كثير من الأشخاص(٢) بتسجيل العلامات التجارية المشهورة

(١) For further cyber law terminology and specially those related to domain names please visit the domain name handbook website at: http://www.domainhandbook.com/gloss.html.

(٢) يسمى هؤلاء الأشخاص بالمضاربين أو المحتلين (speculators or squatters) لأنهم يسجلون العلامات التجارية العائدة للشركات كأسماء مواقع ولا يقومون باستخدامها ولا يؤسسون مواقع لها ولكنهم يتوقعون أن يبيعوها أو يؤجروها للشركات التي قد تكون أحق منهم بتسجيلها.

العائدة للشركات التجارية الكبرى كأسماء مواقع، وطلبوا من هذه الشركات مبالغ كبيرة[١] حتى يقوموا بالتنازل عن أسماء المواقع المحتوية على علاماتها التجارية. وقد كانت هذه الشركات ترضخ في البداية لهذه الطلبات عندما لم تكن الأمور واضحة بالنسبة لهذا النوع من الاعتداءات، إلا أن ظهور السياسة الموحدة لتسوية منازعات أسماء المواقع (UDRP) قلل كثيراً من هذه الاعتداءات. وبفضل هذه السياسة استعادت هذه الشركات أسماء مواقعها التي تحتوي على علاماتها التجارية [٢].

ولبيان ذلك نشير إلي قضية Philip Morris Vr9.net رقم (D2003-0004) التي قام المسجل لاسم الموقع (Registerant) فيها بتسجيل العلامة التجارية المشهورة(Marlboro) التي تملكها الشركة المشتكية كاسم موقع www.marlb omc.oro مما حدا بهذه الشركة أن تطلب من الجهة التي تقوم بحل منازعة أسماء المواقع (الوايبو) أن تحول اسم الموقع المسجل من قبل المشتكى في حقه (Respondent) لها وقد قضى الفريق المعين (panelist) للنظر في هذه القضية

(١) Please see the INTA 122 Annual meeting CD ROM and the papers presented to that meeting by Jorge amendi, Greert Glas, Duto V.L Kandan, entitled Internet and Famous Trademarks, WIPO and Beyond.

(٢) عرضت على مركز الويبو للتحكيم والوساطة أول قضية خاصة بأسماء المواقع رقم (D99-001) في سنة ١٩٩٩.
وهي القضية World Wrestling Federation Entertainment, Inc. v. Michael Bosman المنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/1999/d1999-0001.html.

بضرورة تحويل اسم الموقع للشركة المشتكية وذلك لتطابقه مع علامتها التجارية[١].

لاحظ في مثل هذا الاعتداء أن الشخص المسجل قام بتسجيل العلامة التجارية (Marlboro) كما هي كاسم موقع و لم يدخل عليها أي تغيير. وهذا هو النوع الأول من الاعتداء، فالمسجل يسجل العلامة كما هي من دون إضافة تذكر.

ومثال آخر على هذا النوع من الاعتداء القضية Harrods Limited v. Walter Wieczorek رقم (D2003-0004) التي قام المشتكي في حقه بتسجيل العلامة التجارية المشهورة (HARRODS) التي تملكها الشركة المشتكية كاسم موقع www.harrods.tv وبعد ثبوت سوء نية الشخص المشتكي في حقه وعدم قدرته على إثبات شرعية تسجيله لاسم الموقع المسجل، حكم الفريق (panelist) الوحيد بإعادة اسم الموقع للشركة[٢].

لاحظ في هذا المثال أنه قد تم تسجيل العلامة التجارية التي تملكها شركة (Harrods Limited) من دون تغيير يذكر كاسم موقع وطني (tv) (جزيرة توفالد) وليس اسم موقع عالي عام كما في المثال الأول.

(١) لتتبع المزيد عن هذه القضية يمكن زيارة عنوان الانترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html2003/d2003-0004html.

(٢) لتتبع المزيد عن هذه القضية يمكن زيارة عنوان الانترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2001/dtv2001-0024.html

وفي قضية Sony corporation V RK Enterprises رقم(FA 0011000096109) التي عرضت على مجمع التحكيم الوطني(National Arbitration forum NAF) قام المسجل لاسم المواقع بتسجيل العلامة التجارية التي تملكها الشركة المشتكية (SONY) وهي (WALKMAN) كاسم موقع www.walkman. وقد طلبت الشركة المشتكية تحويل واستعاده اسم الموقع المسجل، وذلك لان زبائن الشركة سوف يعتقدون أن الموقع له علاقة ببضائع ومنتوجات الشركة وانه ليس للمسجل حق بالتسجيل وهو يهدف من تسجيله الاعتماد على شهرة العلامة التجارية (WALKMAN) في جلب الزوار لموقعه. وبما أن الشركة المشكية (Complainant) أثبتت ما يلزم إثباته وفق السياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع فان الفريق المعين في هذه القضية حكم بضرورة إعادة اسم الموقع المسجل للشركة المشكية[١].

ومن الأمثلة التطبيقية الأخرى على مثل هذا النوع من الاعتداءات تسجيل اســـم موقع www.adiddas.com[٢] المتطابق مع العلامة التجارية (ADIDDAS)

---

(١) يمكن تتبع تفاصيل هذه القضية منشورة على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.arb-forum.com/domains/decisions/96109.htm.
وانظر أيضاً القضية Motorola, Inc. v Geoff Brien Claim رقم (FA0011000095907) على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.arb-forum.com/domains/decisions/95907.htm.

(٢) انظـــر القضـــية التي نظرها مركز الويبو للتحكيم والوساطة (WAMC) رقم (D 2002-0951) والتي رفعتها شركة (Toyota Motor Sales U.S.A Inc) ضد John Zuccarini, Cupcake والمنشورة على العنوان الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2002/d20020951.html.

واسم الموقع www.toyota.com[١] المتطابق مع العلامة التجارية (TOYOTA) واسم الموقـــع www.pentium.net[٢] المتطابق مع العلامة التجارية (PENTIUM) واسم الموقع www.price-waterhouse-corpers.net المتطابق مع العلامة التجارية (PRICE WATER HOUSE COPERS)[٣] واسم الموقع www.unix.org المتطابق مع العلامة الـــتجارية (UNIX)[٤] واســـم الموقـــع www.sunkist.biz المتطابق مع العلامة الـــتجارية (SUNKIST)[٥] واســـم الموقع www.giorgio-armani.org المتطابق مع العلامة التجارية (GIORG1OARMANI)[٦] واسم الموقع www.talalabughazaleh.org

(١) انظر القضية التي نظرها مركز الويبو للتحكيم والوساطة (WAMC) رقم (D2002-0951) والتي رفعـــتها شركة (Toyota Motor Sales U.S.A Inc) ضد John Zuccarini, Cupcake Patrol المنشورة على العنوان الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2002/d2002-0951.html.

(٢) انظـــر القضـــية (Intel Corporation V X 90) الـــتي نظرها مركز الويبو للتحكيم والوساطة (WAMC) رقم (D2002-0010) والمنشورة على العنوان الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2002/d2002-0010.html.

(٣) انظـــر القضـــية (PWC Business Trust V CEST SA التي نظرها مركز الويبو للتحكيم والوساطة (WAMC) رقم (D2001-0359) والمنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2001/d2001-0359.html

(٤) انظـــر القضـــية (Open Company Limited V Marshall Sorenson) التي نظرها مركز الويـــبو للتحكيم والوساطة (WAMC) رقم (D2002-0010) والمنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2002/d2002-0297.html

(٥) انظـــر القضـــيه (Sunkist Growers, Inc V Mayfung التي نظرها مركز الويبو للتحكيم والوساطة (WAMC) رقم (D 2002-0410) والمنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2002/d2002-0217.html

(٦) انظـــر القضـــية (GA Mode fine S.A V Name Zero.com) الـــتي نظرها مركز الويبو للتحكيم والوساطة (WAMC) رقم D2001-0031 على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2001/d2001-0331.html

المـــتطابق مـــع العلامـــة التجارية (TALA ABU GHAZALEH) [١] واسم الموقع www.americaonline.net المتطابق مع العلامة التجارية (AMERICANONLINE) [٢] واســـم الموقع www.marriot.com المتطابق مع العلامة التجارية(MARRIOT) [٣] واسم الموقع www.pepsicola.com المتطابق مع العلامة التجارية(PEPSI COLA)[٤].

وقد يقوم الشخص المسجل بعرض بيع اسم الموقع المسجل على شركه منافسة للشركة التي سجل علاماتها التجارية كاسم موقع لإجبار هذه الشركة على شراء اسم الموقع الذي سجله، وقد يحاول بيع اسم الموقع في المزاد العلني في المواقع المخصصة لذلك[٥].

(١) انظـــر القضية رقم (D 2001-0907) التي رفعتها شركه طلال أبو غزالة الدولية (Talal Abu Ghazaleh International) وغيرهـــا ضـــد (Fadi Mahassel) والـــتي نظرها مركز الويبو للتحكيم والوساطة (WAMC) والمنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2001/d2001-0907.html
والقضـــية رقـــم (D2000-1479)) التي رفعتها نفس الشركة ضد Tony Dabbas and Fadi Mahassel والمنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2000/d2000-1479.html.

(٢) انظر القضية America on line, Inc V Aveasya yayincilick Danismanlik Ltd. رقم (FA000200093679) التي نظرها مجمع التحكيم الوطني (National Arbitration Forum) والمنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://www.arb-forum.com/domains/decisions/93679.htm.

(٣) انظـــر القضية Marriott International, Inc. v Momm Amed رقم (FA99737) التي نظرها مجمع التحكيم الوطني (NAF) والمنشورة على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.arb-forum.com/domains/decisions/94737.htm.

(٤) انظر القضية PepsiCo, Inc.v Datasphere Ltd. رقم (FA0102000096695) التي نظرها مجمع التحكيم الوطني على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.arb-forum.com/domains/decisions/96695.htm.

(٥) من هذه المواقع الكثيرة نذكر على سبيل المثال:
www.greatdomains.com و http://www.domains.com.

وقد يقوم أحد الأشخاص المتطفلين (Parasite) بتسجيل العلامة التجارية العائدة للشركة كاسم موقع، ويؤسس موقعاً يبيع فيه منتوجات أقل جودة من المنتوجات التي تبيعها الشركة بالاعتماد على شهرة العلامة التجارية المملوكة للشركة[١].

ولا يقتصر هذا النوع من الاعتداء على العلامات التجارية على تسجيل أسماء المواقع العليا العامة (gTLDs) كما بينا سابقا، بل قد يتم الاعتداء على العلامات التجارية عن طريق تسجيل أسماء المواقع المكونة من رموز الدول[٢] (ccTLDs) مثل تسجيل اسم الموقع الوطني www.harrodsonline.co.uk[٣] المتطابق

---

(١) See Ira.S. Natherson، Show down at the domain name corral property rights and personal jurisdiction over squatters, poachers and other parasites, 58 U. Pitt. L Rev(1997) 991 available at http://www.nita.doc.gov/ntihome/domainname/13dfmail/bartel.htm

(٢) لتقليل منازعات أسماء المواقع المكونة من رموز الدول، انظر الوثيقة التي أعدتها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) والمعنونة " أفضل الإجراءات لتفادي منازعات الملكية الفكرية بشأن الحقول العليا المكونة من رموز البلدان وتسويتها" – ٢٠ يونيه / حزيران ٢٠٠١ على العنوان التالي:
http://ecommerce.wipo.int/domains/cctlds/bestpractices/bestpractices-ar.doc
See also WIPO Conference on Intellectual property Questions Relating to the CCTLDs, Geneva, February 2001.
وانظر أيضاً محمد حسام لطفي، " النزاع بين أسماء المواقع على الإنترنت والعلامات التجارية"- ندوة الويبو الوطنية عن آخر التطورات في مجال الملكية الفكرية التي عقدت في مسقط بتاريخ ٢٠-٢١ أكتوبر ٢٠٠٢

(٣) انظر القضية التي رفعتها شركة (Harrods) الشهيرة ضد (George Wilson) والمنشورة على عنوان الإنترنت التالي: http://www.nic.uk/drs/decisions/harrods-v-wilson.html
ولتتبع قضايا أسماء المواقع التي عرضت على المحاكم الإنجليزية مثل: =

مع العلامة التجارية(HARRODS) وتايوان www.playstation.com.tw [١] المتطابق مع العلامة التجارية(PLAYSTATION). وكندا www.browne.co.ca[٢] المتطابق مع العلامة التجارية (BROWNE) وفرنسا www.playstation.fr[٣] المتطابق مع

Bell Atlantic Corp & Anr V Bell Atlantic Communication Plc &An 1999
والقضية:
British Communication PLC&Ors V One In A Million
والقضية:
(Bikemart V Gallaghe & Williams 1999)
والقضية:
(Flowers Inc V Phonenames Ltd 2000)
انظر:
"Domain names – where are all the cases"? Published in Managing Intellectual Property Magazine, available at http://www.brandslaw.com/download/domainnamescases.pdf Visited on 24-4-2002 and visit the Law firm field Fisher Water House website at http://www.ffwlaw.com.

(١) لاحظ مدى التطابق بين العلامة التجارية (PLAYSTAION) وبين اسم الموقع المسجل www.playstation.com.tw من حيث ترتيب الأحرف واللفظ والمعنى المستخدم، انظر القضية رقم (STLC2001-013) التي نظرها مركز القانون للعلوم والتقانه (The Science& Technology Law Center) في تايوان والمعين من قبل الجهة المسجلة لأسماء مواقع تايوان الوطنية (Taiwan Network Information Center) لحل منازعات أسماء المواقع، وانظر النشرة القانونية التي تصدرها شركه المحاماة التايوانية المتخصصة في قوانين الملكية الفكرية Joanne Lue, TIPLO Review, October 2002, vol 14 ويمكن زيارة موقع الشركة على العنوان الآتي:
http://www.tiplo.com

(٢) انظر القضية (Browne and Co Ltd V Bluebird industries) والمنشورة على عنوان الإنترنت الآتي: http://www.resoluationcanada.ca/en/decisions/Eco-0208822-001005.pdf
ويمكن زيارة موقع الجهة المسجلة لأسماء المواقع في كندا (Canadian Internet Registration Authority) على عنوان الإنترنت الآتي: http://www.resoluationcanada.ca

(٣) وتتلخص وقائع القضية التي رفعتها المدعية مجموعة شركات (sony) ضد المدعى عليها (six) التي قامت بتسجيل اسمي موقعين متطابقين مع علامات المدعية وعرضت في الموقعين المؤسسين المنتوجات الخاصة بالمدعية من دون علمها وقبولها. وقد حكمت المحكمة الفرنسية بنقل اسمي الموقعين للمدعية وان لا تقوم المدعى عليها ببيع المنتوجات الخاصة بالمدعية في موقعها المؤسس. وبررت المحكمة حكمها ان الموقعين المؤسسين من قبل المدعي عليها سوف يخلقان اللبس في ذهن زبائن المدعية وزوار موقعها ويجعلهم يعتقدون أنهما مرتبطان بالمدعية. =

العلامة التجارية (PLAYSTATION) وألمانيا www.shell.de[(١)] المتطابق مع العلامة التجارية (SHELL).

See " French courts rule in favour of Sony play station Domain name case " available at http://www.elexica.com/index15.htm

ويضيق المجال في هذا المقام للحديث عن القضايا الأخرى التي عرضت على المحاكم الفرنسية بخصوص الاعتداء على العلامات التجارية في الفضاء الالكتروني عن طريق تسجيل أسماء مواقع متشابهة أو متطابقة معها،ويمكننا القول ان القضاء الفرنسي استقر على أن قانون العلامات التجارية يحمي العلامة التجارية المعتدى عليها عندما تكون العلامة التجارية مسجلة قبل تسجيل اسم الموقع. ففي مثل هذه الأحوال يمكن رفع دعوى ضد اسم الموقع المسجل (AtlantelCase). ولكن حماية العلامة التجارية ليست فورية بل يجب ان تكون العلامة التجارية متشابهة في المنتوجات والخدمات مع الموقع المؤسس وفي حالة عدم تحقق هذين الشرطين فإنه يمكن للمتضرر من الاعتداء على علامتة التجارية رفع دعوى المنافسة غير المشروعة خصوصا عندما تكون العلامة المسجلة كاسم موقع ذات شهرة عالمية مثل القضايا التالية (L'oreal, Lancome Altavista Cases), انظر: . Graham Smith OP.Cit, p 12

ولتتبع موقف القضاء الفرنسي من أسماء المواقع انظر:

Eric Franchi, La droit des marques aux frontiers du virtual available at http://www.lex-electronica.org/articles/v6-1/franchi.htm

(١) لتتبع القضايا التي عرضت على المحاكم الألمانية والخاصة بهذا النوع من الاعتداء على العلامات التجارية انظر:

Sibylle Gierschmann, Responsibility on the internet, competition law, domain grabbing and e-mail advertising, 53-57, Internet and E-commerce, Beiten Burkhardt Mittl & Wegner and visit the German international law firm website at http://www.bblp.de

وانقسمت المحاكم الألمانية حول اعتبار أسماء المواقع حقوق ملكية خاصة يجوز الحجز عليها وفقا لقانون الإجراءات الجزائية الالماني، فقد رأت محكمة إيسن الألمانية إمكانية حجز أسماء المواقع موضحة أنها ذات طبيعة خاصة لأنه يمكن نقلها وأنها ممتلكات ثمينة يمكن بيعها وشراؤها وإيجارها وعرضها في المزاد. أما محكمة ميونخ فقد رأت خلاف هذا الرأي، إذ أنها وجدت أن هناك فرقاً بين أسماء المواقع وحقوق الملكية الفكرية الأخرى مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية وان القانون لم ينص على اعتبارها حقوقاً وان إجراءات التسجيل لدى الجهة المسئولة عن التسجيل في ألمانيا وشروط التسجيل لديها لا تكفي للاعتراف لمسجل اسم الموقع بحقوق معينة. إما محاكم ديسلدروف فقد وجدت أن أسماء المواقع تُعَدُّ حقاً خاصاً لأن لها قيمة مالية كبيرة وانه يمكن نقلها وبيعها وتأجيرها، انظر:

Germany Courts Divided on Internet Domain Names and Property Rights – National Reports, EIPR, Vol 24, Issue 7 July, N – 110 =

المطلب الثاني
تسجيل اسم موقع متشابه مع علامة تجاريه

-

وهذه هي الصورة الثانية من صور الاعتداء على العلامة التجارية، وفيها يستخدم شخص ما بعض الحيلة في تسجيل اسم موقع شبيه أو متماثل إلي حد كـبير (وليس متطابقاً كما هو الحال في الصورة الأولى) مع العلامة التجارية العـائدة للشركة، وذلك عن طريق إدخال تعديل طفيف على إحدى حروف العلامـة التجارية التي يسجلها كاسم موقع(١) أو إضافة كلمة للعلامة التجارية العائدة للشركة ويسجلها كاسم موقع (٢). مثال على ذلك تسجيل اسم الموقع www.yafoo.com أو اسم الموقع www.misrosoft.com.

وانظر أيضاً موقع شركه المحاماة الإنجليزية الألمانية (TaylorWessing) التي اندمجت مؤخراً.
لتتبع التطورات في قوانين الإنترنت والتجارة الالكترونية الألمانية انظر عنوان الإنترنت الآتي:
http://www.taylorwessing.com.index.html
لمعرفة المزيد عن منازعات أسماء المواقع الوطنية، انظر أيضاً
Diane Cabell, Foreign Domain Name Disputes, the computer & internet lawyer, vol 10, p5 no 17 http://www.mama-tech.com/foreign.html visited on 16-11-2002

(١) Lisa T Oartz, Trademarks on the internet, available at http://www.perkinscoie.com/resource/ecomm/trademarks.htm visited on 7-9-2002

(٢) انظر القضية رقم (HK 0200010) التي نظرت أمام مركز التحكيم الآسيوي في هونج كونج (Hong Kong office of Asian Domain Name Dispute Resolution Center ADNDRC) والتي رفعتها مجموعه الشركات القابضة الأسترالية (Raine and Horne Holding P/L) ضد المسجل (Daniel Waldron) الذي قام بتسجيل العلامة التجارية العائدة للشركة المسجلة في أستراليا (Raine and Horne) مع إضافة كلمة تجاري (commercial) كاسم موقع. www.raineandcommercial.com وقد حكم المركز=

لاحـــظ إدخال الحرف (f) بدلاً من الحرف (h) في المثال الأول والحرف (s) بدلا من الحرف (c) في المثال الثاني.

ومن القضايا التي عرضت على مركز الويبو للتحكيم والوساطة (WIPO Arbitration and Mediation Center والخاصة بهذا النوع من الاعتداء، القضية رقم (D2002-0567) الـــتي رفعـــتها شركه (Microsoft Corporation) ضد (Seventh Summit) الذي قام بتسجيل اسم الموقع wwwhotmail.com المتماثل مع العلامة الـــتجارية (HOTMAIL) التي تملكها الشركة وقد قضى المركز بنقل اسم الموقع للشـــركة المشـــتكية[١] لاحظ في هذا المثال أن المسجل لم يسجل اسم الموقع www.hotmail.com ولكـــن سجل اسم الموقع wwwhotmail.com من دون إضافة النقطة التي تفصل www عن hotmail.

ومـــن هذه القضايا أيضاً القضية رقم (D2001-0362) المرفوعة أمام مركز الويـــبو للتحكـــيم والوســـاطة (WAMC) مـــن نفس الشركة (Microsoft Corporation) ضـــد المسجل لاسم الموقع Charlie Brown وذلك لاستعادة اســـم الموقـــع www.microosoft.com المتماثل بدرجة تثير اللبس مع العلامة

بإعادة اسم الموقع للشركة لثبوت سوء نية الشخص المسجل لاسم الموقع الذي أراد بيع اسم الموقع المسجل للشركة المشتكية، انظر القضية منشوره على عنوان الإنترنت الآتي:
http://www.adndrc.org/icann/ipdecision.nsf/fo47c3e4e8d7221c48256ab00028.

(١) انظر تفاصيل هذه القضية منشوره على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2002/d2002-0567.html.

الـــتجارية (MICROSOFT) [١]، والقضـــية رقم (D2002-0516) المرفوعة أمام مركـــز الويبو للتحكيم والوساطة من قبل شركة (Amazon.Com Inc) ضد Korothkov Victor الـــذي قـــام بتســـجيل اسم الموقع www.ammazon.com المتشـــابه مـــع العلامـــة التجارية (AMAZON) العائدة للشركة المشتكية [٢].

والقضية المرفوعة من قبل شركة (LYCOSS) ضد المسجل الذي قام بتسجيل اسم الموقع المتشابه مع العلامة التجارية (Lycoss) العائدة للشركة [٣].

---

(١) انظر تفاصيل هذه القضية منشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2001/d2001-0362.html

(٢) انظر تفاصيل القضية منشوره على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2002/d2002-0516.html
وانظـــر القضـــايا الأخرى التي نظرها مركز الويبو للتحكيم والوساطة مثل ((The Salvation Army v. Info-Bahn, Inc. رقم (D2001-0463) منشوره على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2001/d2001-0463.html
والقضية (Diageo plc v. John Zuccarini, Individually and t/a Cupcake Patrol) رقم (D2000-0996) المنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2000/d2000-0996.html
والقضـــية Standard Chartered PLC v. Purge I.T رقم (D2000-0681) المنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2000/d2000-0681.html
والقضـــية (Wal-Mart Stores, Inc. v. Richard MacLeod d/b/a For Sale) رقـــم (D2000-0662) المنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2000/d2000-0662.html
والقضـــية (Microsoft Corporation. v. Andrey Tumakov) Case No. D 2002-1039) المنشورة على عنوان الانترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2002/d2002-1039.html.

(٣) انظر تفاصيل هذه القضية منشوره على عنوان الإنترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2000/d2000-1015.html
وانظـــر أيضاً القضايا المرفوعة أمام مجمع التحكيم الوطني (NAF) والخاصة بهذا النوع من الاعتداء عـــلى العلامـــات الـــتجارية مـــثل القضـــية Alta Vista Company V West Coast=

يلاحظ في القضايا السابقة أن تسجيل اسم الموقع في القضية الأولى قد تم مـــن دون إضافة النقطة بين (hotmail) و (WWW)، أما في القضية الثانية فقد أضيف الحرف (o) وفي القضية الثالثة استبدل الحرف (n) بدلا من الحرف(m).

ويجب أن نذكر أيضاً حالة من الحالات التي يحتفظ فيها المسجل باسم الموقع الذي سجله حتى ولو كان هذا الاسم متطابقاً أو متشابهاً مع علامة تجارية تعود للغير، و تسمي هـــــذه الحالة بقرصنة أسماء المواقع بشكل عكسي (Reverse Domain Name Hijacking) التي سنبينها فيما يأتي:

في مثل هذه الحالة، يقوم صاحب علامة تجارية مسجلة برفع شكوى أمام إحدى الجهات المختصة بالفصل في منازعات أسماء المواقع والمعتمدة من قِبَلِ

Entertainment رقم FA0007000095265 والخاصة باسم الموقع www.altavesta.com والمنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://www.arb-forum.com/domains/decisions/95265.htm
والقضية American Express Company v Global Marketing رقم (FA 0102000096610) والخاصة باسم الموقع www.americamexpress.com والمنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://www.arb-forum.com/domains/decisions/96610.htm
والقضـــية Compaq Information Technologies Group, L.P v. scoh Jones رقــم (FA0108000099091) والخاصة باسم الموقع www.compaqq.com المنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://www.arb-forum.com/domains/decisions/99091.htm
والقضـــية Goggle Inc. v Jon G. رقـــم (FA 0203000106084) والخاصـــة باسم الموقع http://www.google.com/ المنشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://www.arb-forum.com/domains/decisions/106084.htm
والقضـــية (AltaVista Company v J J Domains) رقم (FA0008000095499) والخاصـــة باسمي الموقعين www.altavisa.com و www.altavista.com المنشورة على عنوان الإنترنـــت الآتي:.http://www.arb-forum.com/domains/decisions/95499.htm.

منظمة منح الأسماء والأرقام على الإنترنت (الآيكان) (Internet Corporation for Assigned Names and Numbers ICANN) مطالباً بحرمان صاحب اسم الموقع المسجل حسب الأصول من اسم موقعه. ولا يستند هذا الشخص المشتكي(Reverse hijacker) لمبرر مقبول يجيز له قبول طلبه[١] (عدا عن علامته التجارية المتطابقة أو المتشابهة مع اسم الموقع المسجل، وقد لا يكون هذا بحد ذاته كافيا لاستعادة اسم الموقع المسجل). و يعلم هذا الشخص المشتكي أن الشخص المسجل لاسم الموقع يملك كل الحق في تسجيله وأنه لم يعتد على العلامة التجارية المسجلة ويصر مع ذلك على رفع الشكوى. وعندما يتم التأكد من سوء نية هذا الشخص من قبل الجهة التي رفعت إليها الشكوى، يحكم الفريق المعين بأن فعل هذا الشخص يشكل اعتداء على إجراءات حل المنازعات ويرد بذلك طلبه[٢].

ومن التطبيقات العملية القضية رقم (D2001-0916) التي نظرها مركز الويبو للتحكيم والوساطة (WIPO Arbitration and Mediation Center)

---

(١) Jay Hollander، The impact of Reverse Domain Name Hijacking, available at http://www.gigalaw.com/articles/2002/hollander-2002-03.html and Ebrhard Rhein, Reverse Domain Name Hijacking : Analysis and suggestion, EIPR, Vol 23, Issue 12, December 2001.

(٢) ومن تطبيقات هذه الصورة القضية International Inc Gold line V Gold Line رقم (D2000-1151) على عنوان الإنترنت الآتي: http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2000/d2000-1151.html والقضية رقم (D2000-0993) بين Smart design وHughes على عنوان الإنترنت الآتي: http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2000/d2000-0993.html

(WAMC) التي رفعتها شركة (Nestle SA) ضد شركة (Pro Fiducia Treuhand AG) لاستعادة اسم الموقع www.maggi.com الذي ادعت الشركة المشتكية(Complainant) أنه مطابق لعلامتها التجارية المسجلة المشهورة (MAGGI). ولكن الشركة المشتكي في حقها (Respondent) دافعت عن نفسها بأن لها الحق في تسجيل اسم الموقع السابق و لم تعتد على العلامة التجارية العائدة للشركة المشتكية وذلك لأن اسم الموقع مسجل باسم مديرها التنفيذي (Romeo Maggi) الذي سجل اسم الموقع باسم عائلتــــــــه (Maggi). وقد أغفلت الشركة المشتكية ذكر أنها حاولت في عام ١٩٩٥ الدخول مع الشركة المشتكي في حقها في مفاوضات للتنازل عن اسم الموقع لها وكانت تعرف أنها صاحبة حق في التسجيل ومع ذلك أصرت على رفع القضية. وقد وجد الفريق أن الشركة المسجلة لاسم الموقع تملك كل الحق في تسجيلها و لم تسجله بسوء نية و لم تحكم بالتالي بنقله للشركة المشتكية ورفضت الشكوى. [١]

---

(١) انظر تفاصيل هذه القضية منشوره على عنوان الانترنت التالي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2001/d2001-0916.html

المطلب الثالث

تسجيل اسم موقع يحتوي على علامة تجارية مع إضافة عبارات تحقيرية
(Derogatory Domain Names) (Cyber-smearing)
(Suck Websites) (Protest & Parody Sites)

وفي هـــذه الصورة من الاعتداء، يقوم أحد عملاء أو موظفي[1] أو زبائن الشركة السابقين بالتعبير عن امتعاضه وغضبه من إحدى المنتوجات التي تنتجها الشـــركة أو إحـــدى الخدمات التي تقدمها لعملائها، فيقوم بتسجيل العلامة التجارية العائدة للشركة كاسم موقع مع إضافة كلمه أو عبارة تسيء للشركة قبل الاسم أو بعده. مثل (boycott .cocola.com) أو (Ihate toyota.com) أو بعد(cocola suck.com) أو (toyotasuck.com).

لا حظ إضافة كلمة قاطع (boycott) لاسم موقع (cocoola.com) في المـــثال الأول و المقطع أنا اكره (I hate) لاسم الموقع (toyota.com) في المثال الثاني وإضافة الكلمة النابية (suck) لاسم الموقع (cocola.com) ولاسم الموقع (toyota.com) في المثالين الثالث والرابع.

ومن التطبيقات العملية لهذه الصورة من الاعتداء على العلامة التجارية القضية رقم (D2000-1015) التي رفعتها شركة (Lookheed Martin

---

(١) انظـــر القضـــية (Brigestone Firestone inc…v Jack Myer) رقم (D2000-0190) التي رفعـــتها شـــركه الإطارات الشهيرة (Bridgestone) ضد أحد الموظفين السابقين لديها (Jack Myer) الـــذي قام بتسجيل علامتها التجارية كاسم موقع www.bridgstone-firestone.net والقضية منشورة على عنوان الإنترنت التالي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2000/d2000-0190.html

(Corporation ضد (Dan Parisi) والتي نظرها مركز الويبو للتحكيم والوساطة (WIPO Arbitration and Mediation Center) التي قام فيها المسجل بتسجيل اسمي موقعين www.lockheedsucks.com و www.lockheedmartinsucks.com متماثلين مع العلامتين التجاريتين العائدتين للشركتين (LOOKHEED) و(LOOKHEED MARTIN) مع إضافة الكلمة النابية (suck) بعد العلامتين التجاريتين اللتين تملكهما الشركة. وقد حكم اثنان من ثلاثة من أعضاء الفريق (Panelists) بأن ذلك لا يشكل اعتداء على العلامة التجارية العائدة للشركة المدعية(١).

ومن تطبيقاتها أيضاً القضية Koninklijke Philips Electronics N.V.v. In Seo Kim رقم (D2001-1195) التي عرضت على مركز الويبو للتحكيم والوساطة (WIPO Arbitration and Mediation Center) والتي قام فيها المسجل بتسجيل اسم الموقع www.philipssucks.com الذي يتكون من العلامة التجارية (philips) مع إضافة الكلمة النابية (Suck) وقد قرر الفريق المكلف بالنظر في القضية إعادة اسم الموقع للشركة(٢).

---

(١) انظر تفاصيل هذه القضية منشوره على عنوان الإنترنت التالي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2000/d2000-1015.html
وانظر القضية Diageoplc v. John Zuccarini, individually and t/a cupcake patrol رقم (D2000-0996) المرفوعة أمام مركز الويبو للتحكيم والوساطة والتي قام فيها المسجل بتسجيل العلامة التجارية التي تملكها المشتكية (GUNNESS) كأسماء مواقع مسيئة كثيرة وقد حكم الفريق بإعادة هذه الأسماء للشركة المشتكية، انظر القضية: (Bloomberg Group L.P.V Secaucus) التي عرضت على مجمع التحكيم الوطني رقم (FA 010400009707) بخصوص اسم الموقع www.michaelboombergsucks.com المتشابه مع العلامة التجارية (BLOOMBERC) على عنوان الانترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/200/d2000-0996.html.

(٢) لتتبع تفاصيل هذه القضية يمكن زيارة عنوان الانترنت الآتي: =

وإمعاناً في الرغبة في الإساءة للشركة من الممكن أيضاً أن يدعي أحد الأشخاص في الموقع الذي أسسه ادعاءات كاذبة تؤثر سلبا على مكانة وسمعة الشركة، كأن يدعي أن الشركة تضع مادة سامة في منتوجاتها[١]. وقد اختلفت الآراء في تسجيل أسماء المواقع المسيئة للشركات (Derogatory Domain Names)[٢]. فقد ذهبت بعض المحاكم الأمريكية إلي أن تأسيس مواقع من هذا القبيل يندرج في إطار حرية التعبير والرأي[٣].وبالمثل فإن موقف مركز الويبو للتحكيم والوساطة لم يستقر على موقف محدد من هذه الاعتداءات، وهناك انقسام في آراء المحكمين بالنسبة لهذه المسألة[٤].

---

http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2001/d2001-1195.html.

(١) Tracking Your Trademarks, IP scan, spring 2002 available at: http://www.netsearchers.com/index.asp?X=ipscan3&L=en
ويمكن الاشتراك في مجلة IP Scan مجاناً عن طريق إرساله رسالة بالبريد الالكتروني إلى العنوان: ipscan@register.com

(٢) انظر موقع www.sucks500.com الذي أنشأته مجموعة (Secaucus Group) والذي يمكن لكل شخص حاقد على السياسيين أو السياسة أو الشركات الأمريكية أن يعبر عن آرائه في هذا الموقع.

(٣) انظر القضية التي نظرتها المحاكم الأمريكية والمرفوعة من قبل شركة (Bally Total Fitness Holding Corp ضد (fabet) وقد قررت المحكمة المرفوع إليها النزاع أن تسجيل اسم موقع (ballysucks.com) يندرج في إطار حرية التعبير والرأي التي كفلها الدستور الأمريكي والقضية منشوره على عنوان الانترنت الآتي:
http://gozips.uakron.edu/~dratler/2003cyberlaw/materials/bally.htm
انظر أيضاً بخصوص هذا النوع من الاعتداءات:
Greogry J Naples, Cybersmearing: A Legal conflict Between individuals and corporations, the journal of information law and technology (JILT), 2002, available at http://elj.warwick.ac.uk/jilt/02-2/naples.html Visited on 31-1-2003

(٤) انظر القضية (Diago Plc V Zuccarini) رقم (D 2000-1015) على عنوان الإنترنت التالي: http://arbiter.wipo.int/domains/decisions/html/2000/d2000-1015.html

ومن الجدير بالذكر أن تسجيل مواقع مسيئة من هذا القبيل لا يقوم به فرد أو شخص فقط، فقد تقوم به منظمات أو جمعيات معينه مثل الجمعيات المدافعة عن حقوق الحيوانات (animal right Activists) أوالمناهضة للإجهاض[١] (Anti abortion Activists) أو الناقدة للشركات الكبيرة. (anti Corporate activists) ويحلو للبعض أن يطلق على هذا النوع من الاعتداء المنظم بالإرهاب الالكتروني الموجه ضد الشركات (ismTerror-berCy) لأن هذا الاعتداء لا يقتصر على تسجيل وتأسيس المواقع المسيئة للشركات الكبيرة بل يستخدم عقول أمهر وأخطر المخترقين (hackers) الخبراء في أنظمة الحواسيب (Operation Systems) المختلفة ومنها نظام (LUNIX)[٢] للوصول لمواقع هذه الشركات واختراقها وتدميرها عن بكرة أبيها[٣].

---

(١) أسست هذه المجموعة موقعا ووضعت فيه أسماء وعناوين الأطباء والجهات التي توفر عمليات الإجهاض وقد اتهم هؤلاء الأشخاص بالجرائم ضد الإنسانية. انظر المواقع الآتية: www.adbusterss.com والموقع www.rtmark.com

(٢) نظام لينكس (LUNIX) هو نظام تشغيل مجاني مفتوح المصدر (Open Source) يوفر كافة مزايا أنظمة التشغيل الأخرى. وقد طور هذا النظام الطالب لينس تورفالدس في جامعه هلسنكى في فنلندا في عام ١٩٩٠. وهناك أسباب تدعو الكثيرين على تفضيله على نظام ويندوز (Windows) منها انه نظام مجاني حيث يمكن إنزاله مجانا من الإنترنت، وهو نظام آمن فقد بينت إحصائية أعدتها شركة (Mcafee) المتخصصة في مجال حماية الحواسيب من الفيروسات، أنه يتوفر في بيئة ويندوز ما لا يقل عن ٥٨٠٠٠ نوع فيروس بينما لا يتوفر في بيئة لينكس أكثر من عشرة أنواع من الفيروس والسبب الثالث هو ثبات النظام ويوفر هذا النظام أخيرا حرية الاختيار للمستخدم فهو يختار واجهة الاستخدام التي يريد ويحدد شكلها وملامحها. ويقدر عدد مستخدمي هذا النظام في إحصائية قديمة بعدد ٣٠ مليون مستخدم، انظر عصام بايزيدى، ما هولينكس ولماذا يفضله الكثيرون على ويندوز؟، مجله الحاسوب العدد ٤٩ كانون الثاني ٢٠٠١، ص ٤٠-٤٣، وانظر المواقع الرسمية الخاصة بلينكس على عنوان: http://www.linux.com و http://www.linux.org أو موقع مجموعة مستخدمي لينكس العرب على عنوان: http://www.linux4arab.com

(٢) See an excellent article, Stella Stephens, Cyber-terrorism: combating hate online, November 2001,International Technology Law Review available at http://www.legalmediagroup.com/techlawlive/includes/print.asp?SID=531

المطلب الرابع

تسجيل علامة تجاريه عائدة للغير كاسم موقع عندما يمتنع المسجل عن تجديد تسجيله للاسم

(Dropped Domain Name) (١)

عندما يسجل شخص أو شركة اسم الموقع المسجل عليه أن تقوم بتجديد تسجيلها ودفع رسم التسجيل سنوياً حسب ما تم الاتفاق عليه في اتفاقية تسجيل اسم الموقع(٢)(Domain Name Registration Agreement) مع الشركة التي تقدم خدمات التسجيل (٣). وفي حالة إغفال هذه الشركة تجديد

---

(١) See Domain Name Glossary available at
http://www.igoldrush.com/glossary.htm
And see Glossary
http://www.new-domain-names.biz/glossary/index.html
And see Whois Query. Com at
http://www.whoisquery.com

(٢) تبرم اتفاقيه تسجيل اسم الموقع بين الشخص الذي يرغب بتسجيل اسم الموقع والشركة المسجلة لاسم الموقع. وتوضع هذه الإتفاقيه في الموقع الالكتروني للشركة المسجلة لأسماء مواقع الإنترنت. ومقابل الخدمات التي تقدمها الشركة المسجلة يلتزم المسجل بدفع رسوم التسجيل التي عادة ما تكون سنوية عن طريق بطاقات الائتمان (Credit Card). ويلتزم بتوفير معلومات دقيقه أيضاً حسب ما يتطلبه طلب التسجيل كما يلتزم الشخص المسجل بتجديد هذه المعلومات عندما تتغير وان لا يعتدي على أية حقوق عائده للغير عند تسجيله لاسم الموقع والخضوع للسياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع. لمعرفة البنود الأخرى الواردة في هذه الاتفاقية، انظر مواقع الشركات التي تقدم خدمات تسجيل أسماء المواقع ومن بينها شركة (Go daddy) على عنوان الإنترنت. http://www.godaddy.com

(٣) لا يسمح لأي شركه كانت أن تقوم بتسجيل أسماء مواقع الإنترنت العليا العامة (gTLDs) إلا بعد الموافقة على ذلك من قبل الآيكان (ICANN) التي تدخل مع الشركة الراغبة بتسجيل أسماء المواقع في اتفاقيه (Accreditation Agreement). وهناك إجراءات معينة يجب على الشركة الراغبة بالتسجيل القيام بها ليتم قبولها لتسجيل أسماء المواقع، منها أن =

تسجيل اسم موقعها ودفع رسوم التسجيل تقوم الشركة المسجلة بعد أن تعلم هذه الشركة بضرورة تجديد تسجيلها، بمنح اسم الموقع لأي شخص آخر قادر على دفع رسوم التسجيل. ولكن قد يقوم أحد الأشخاص باستغلال عدم تجديد الشركة لاسم موقعها، ويسجل باسمه العلامة التجارية العائدة لها كاسم موقع، ومن ثم يعرض على هذه الشركة بيع هذا الاسم بمبالغ مالية كبيرة.

ومثال على ذلك تسجيل شركة إحدى علاماتها التجارية كاسم موقع مع شركة (DirectNIC) وعدم تجديد تسجيل اسم الموقع لسبب أو لآخر واستغلال أحد الأطراف ذلك، وقيامه بتسجيل العلامة والاسم التجاري الخاصين بالشركة باسمه كاسم موقع وعرضه على هذه الشركة دفع مبلغ ١٠٠٠٠٠ دولار حتى يقوم بالتنازل عن اسم الموقع لها.

تقدم طلباً (للآيكان) وان تثبت ملاءتها المالية حيث يجب أن لا يقل رأسمالها عن ٧٠ ألف دولار ويجب أن تلتزم بدفع مبلغ مقطوع (للآيكان)، ٢٥٠٠ دولار لأول اسم موقع عالي عام (gTLDs)، يجاز لها تسجيله و٥٠٠ دولار لكل اسم موقع جديد يتم الموافقة على تسجيله. ولا يوجد في الوطن العربي حتى هذا التاريخ سوى شركتين معتمدتين من قبل الآيكان لتسجيل أسماء المواقع العليا العامة (gTLDs) وهما شركة طلال أبو غزالة (TAGIDOMAINS) على عنوان الموقع: http://www.tagidomains.com والشركة الكويتية (Computer Data Network dba Shhop4domains & Netone domains.com) على عنوان الموقع: http://www.shop4domain.com وانظر اتفاقية (Accreditation Agreement) منشوره على عنوان الإنترنت التالي: http://www.icann.org/nsi/icann.raa.04nov99.htm ولمعرفة الشركات المعتمدة من قبل الآيكان انظر العنوان التالي: http://www.icann.org/registrars/accredited-list.html

ومن القضايا التي نظرها مجمع التحكيم الوطني (The National Arbitration Forum) الأمريكي القضية رقم(FA0002000093633) التي رفعتها شركه (Gedar Trade Associates,Inc.) ضد (Gregg Ricks) الذي قام باستغلال عدم تجديد تسجيل الشركة المشتكية لاسم الموقع المحتوي على علامة الشركة غير المسجلة وسجله باسمه وعرضه للبيع مع إحدى المواقع التي تبيع أسماء المواقع على الإنترنت. وقد قرر الفريق (Panelist) أن تسجيل اسم الموقع وعرضه للبيع يثبت سوء نية الشخص المسجل لاسم الموقع، وعليه فقد حكم بنقل اسم الموقع للشركة صاحبة الحق في التسجيل والتي انتهت اتفاقية تسجيلها[١].

وتجدر الإشارة إلي انه قد يتم الاعتداء على اسم الموقع الذي سجلته إحدى الشركات عن طريق البريد الالكتروني(Domain name poaching)[٢]. فقد يرسل أحد الأشخاص رسالة للجهة المسجلة (الشركة التي تقدم خدمات التسجيل) لاسم الموقع المبتغى الحصول عليه، ويطلب منها تحويل اسم الموقع المسجل لملقم (server) آخر (Webjaking)، وفي حالة عدم تأكد الجهة المسجلة من صحة الرسالة المرسلة تقوم بتحويل اسم الموقع لملقم آخر (Name rverse) وهو ما يجعل زبائن الشركة غير قادرين على الوصول لموقعها. وقد

---

(١) انظر القضية منشورة على عنوان الإنترنت التالي:
http://www.arb-forum.com/domains/decisions/93633.htm

(٢) This term is taken from Mark Grossman, Esq- Domain Name Poaching- Tech law – sent by e-mail on 16-11-2002

يحول الزوار لموقع يعرض صوراً مخلة بالآداب (phy WebsitegraPorno) فتتضرر الشركة وعلامتها التجارية التي يعرفها الجمهور من جراء ذلك[١]. ومن القضايا النادرة والمتعلقة بالاعتداء على أسماء المواقع عن طريق البريد الالكتروني (E-mail spoofing) القضية (Agent Host Co V Host Dot Com Investment) رقم (0343) التي نظرها مركز التسوية الالكترونية الكندي (eResoluation). والذي توقف عن حل منازعات أسماء المواقع في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ لأسباب اقتصاديه[٢]. واستطاع المشتكي في حقه (Respondent) في هذه القضية إقناع الشركة المسجلة لاسم الموقع (host.com) بتغيير الجهة الإدارية والمالية التي يتعين الاتصال بها billing contact&administrative واسم الموقع له من دون إذن وموافقة المشتكي (Complainant). ولم يجد الفريق المعين (Panelist) صعوبة في إثبات احتيال وسوء نية المشكي في حقه (Respondent) وحكم بإعادة اسم الموقع للمشتكي (complaintant) مرة أخرى[٣].

---

(١) Robert J. Mcgillivary, Webjaking, William Mitchell Law Review, 2001, Westlaw database, available at http://www.lawschool.westlaw.com

(٢) See eResolution website at http://www.diputes.org/eresoluation

(٣) انظر القضية التي نظرها مركز التسوية الالكترونية الكندي (eResolution) ومنشورة على عنوان الإنترنت التالي:
http://www.disputes.org/eresolution/decisions/0343.htm

المطلب الخامس
تسجيل اسم موقع يحتوي على علامة تجارية عائده لشركة منافسه (Competing Use)

في مثل هذه الحالة، تقوم شركه من بين شركتين متنافستين تعملان في مجال واحد أو تقدم كل منهما بضائع ومنتوجات واحدة، بتسجيل العلامة التجارية العائدة للشركة الأخرى كاسم موقع حارمة إياها من تسجيل اسم موقع يحتوي على علامتها التجارية[(١)].

ومثال على ذلك، تسجيل اسم الموقع www.burgerking.com من شركة (MacDonald's) وتسجيل اسم الموقع www.channel.com من شركة (Yves Laint Laurent)

ومن تطبيقات هذه الصورة من الاعتداء على العلامة التجارية القضية رقم (FA 0002000093676) التي نظرها مجمع التحكيم الوطني (The National Arbitration Forum (NAF)) والتي رفعتها شركة (Indiana Mulch and Stone, LLC) ضد أحد المنافسين لها (Keiths Farm Market) والذي قام بتسجيل العلامة التجارية العائدة لها كاسم موقع (indianamulch.com) وعرض بيع اسم الموقع على الشركة بمبلغ ٥٠,٠٠٠ دولار حارماً هذه الشركة

---

(١) انظر الصفحة الرئيسية للبروفيسور وليم فيشر (William Fischer III) من كلية الحقوق في جامعة هارفرد (Harvard Law school) على عنوان الانترنت التالي:
http://www.law.harvard.edu/Academic_Affairs/coursepages/tfisher/

من تسجيل اسم موقع يحتوي على علامتها التجارية وبالتالي تأسيس الموقع الخاص بها والذي كانت تود تأسيسه باسمها، وقد حكم الفريق بإعادة اسم الموقع للشركة المشكية[١]. لا حظ في هذه القضية أن الشركتين تبيعان نفس المنتوجات وان المشتكي في حقه لم يقم بتسجيل اسم موقع يحتوي على اسمه وعلامته التجارية ولكن سجل العلامة التجارية العائدة للشركة المنافسة له كاسم موقع وبالتالي حرم هذه الشركة من تسجيل علامتها التجارية كاسم موقع.

المطلب السادس

تسجيل اسم موقع يحتوي على علامة تجارية عائده لشركة غير منافسه (Non- Competing Use)

تقترب هذه الحالة إلي حد كبير من الحالة التي سبقتها إلا أن الفارق بينهما يكمن في أن الشركتين غير متنافستين وتعملان في مجالين مختلفين أو تقدمان للجمهور منتوجات وخدمات مختلفة، فتقوم إحدى الشركتين بتسجيل العلامة التجارية العائدة للشركة الأخرى غير المتنافسة معها كاسم موقع[٢].

(١) انظر تفاصيل هذه القضية منشورة على عنوان الإنترنت الآتي:
http://www.arb-forum.com/domains/decisions/93676.htm

(٢) انظـــر الصـــفحة الرئيسية للبروفيسور وليم فيشر (William Fischer III) من كلية الحقوق في جامعة هارفرد (Harvard Law school) على الموقع:
http://www.law.harvard.edu/Academic_Affairs/coursepages/tfisher/
والموقع: http://www.Tfischer.org

ومثال على ذلك قيام شركة (DHL) للنقل السريع بتسجيل اسم موقع يتشكل من الحروف الأبجدية لإحدى العلامات التجارية التي تملكها شركـــــة (Nestle) المتعددة الجنسيات والتي تقدم منتوجات الأطعمة والأغذية المختلفة.

الفصل الثاني
سبل تفادى المنازعات حول العلامات التجارية و أسماء المواقع و حلها في حال وقوعها
(Resolving conflict over Trademarks & Domain Names)

لتفادي وحل المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقع، ينبغي أن نجمع بين التقنية والقانون، فالتقنية تحاول أن تمنع المنازعات، والقانون يهدف إلي حل المنازعات بعد وقوعها. وسنتولى بيان هذين النوعين في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول
سبل تفادى المنازعات حول العلامات التجارية و أسماء المواقع

تعرف التقنية صور عدة لتفادى المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقع، ويمكن أن نتناول أبرز هذه الصور كما يأتي:

أولاً: توظيف شركات متخصصة في ملاحقة الاعتداء على العلامات التجارية وأسماء المواقع (Internet Surveillance Companies)

تختص العديد من الشركات الآن في ملاحقه الاعتداءات والخروقات التي تقع على المواقع الالكترونية، ومن بينها الاعتداءات على العلامات التجارية وأسماء المواقع. وتستخدم الشركات المتخصصة القائمة على هذه المواقع تقنيات مختلفة مثل برامج معينه (software وعناكب الويب web crawlers ومفتشات البحث gines[١] و التنقية (Filtering). وتسمح هذه التقنيات بالبحث والتفتيش الدقيق في صفحات المواقع الالكترونية والويب عن الخروقات والاعتداءات التي تقع على المواقع الالكترونية والعلامات والأسماء التجارية مقابل أجر متفق عليه بين الطرفين[٢].

---

(١) قد لا يكون استخدام مفتشاتٍ البحث (Search Engines) في تتبع الخروقات والاعتداءات على العلامات التجارية دقيقاً. فقد ذكرت دراسة لإحدى الشركات المتخصصة في البحث على الإنترنت www.virtualchase.com أن استخدام كل مفتشات البحث المتوفرة لا يعطي نتائج دقيقه وانه حتى التفتيش في كل مفتشات البحث لن يبحث في أكثر من ٤٢ % من شبكة الإنترنت، انظر: Genie Tyburski, Minding the Web, available at http://www.lawofficescomputing.com/about-us/tyburski.pdf

(٢) وللتعرف على هذه الشركات وما يمكن أن تقوم به، يمكن زيارة المواقع التالية:
شركة Vigil Active على الموقع http://www.vigilactive.com
وشركة Marks online على الموقع http://www.marksonline.com
وشركة Marksmen على الموقع http://www.marksmen.com
وشركة Register على الموقع http://corporate.register.com
وشركة envisional على الموقع http://www.envisioanl.com
وشركة Trademark Tracker على الموقع: http://www.trademarktracker.com
وشركة Trademark Bots على الموقع http://www.trdemarkbots.com
وشركة Mark Monitor على الموقع http://www.markmonitor.com
وشركة Brand Cops على الموقع http://www.brandcops.com =

وبعد أن تتوصل هذه التقنيات المستخدمة إلى نتائج معينة بخصوص الاعتداءات التي تقع على محتويات المواقع الالكترونية، يقوم الخبراء بتحليل هذه النتائج ويقدمون تقريراً مفصلاً بذلك لصاحب الشأن.

ثانياً: تسجيل أسماء المواقع كعلامات تجارية (Trade marking Domain Names):

تسجيل أسماء المواقع كعلامات تجاريه في الدول التي تسمح بذلك هو واحد من بين إجراءات الحماية الوقائية المطلوبة لتسجيل العلامة التجارية. ففي الولايات المتحدة ومنذ عام ١٩٩٩ يسمح بتسجيل اسم الموقع كعلامة تجارية بشرط أن يكون اسم الموقع المرغوب تسجيله كعلامة مميزاً. وتقوم الجهة المسئولة بفحص اسم الموقع ومقارنته بالعلامات التجارية المسجلة ويسمح بتسجيل الجزء الثاني فقط من اسم الموقع، وليس الجزء (www) أو الجزء الشائع مثل (com) أو (net) أو (biz)[١]

ويشترط في لبنان لتسجيل أسماء المواقع المكونة من رمز لبنان (lb) أن يتم تسجيل اسم الموقع المرغوب تسجيله كعلامة تجارية مع وزارة الصناعة والتجارة

وشركة Thomson & Thomson على الموقع http://www.thomson-thomson.com
وشركة CCHresearch على الموقع http://www.cch-coresearch.com
وشركة Net searches على الموقع http://www.netsearches.com

(١) See Chamber Yang, Legal issues on domain name: A World Wide Watch available at:
http://lawyer2om.com/English/articles/domainname.htm

اللبنانية. ويسمح هذا الإجراء المتبع في عدد قليل من الدول بتقليل منازعات أسماء المواقع الوطنية التي تنشأ بسبب تسجيل علامة تجاريه عائده للغير كاسم موقع وطني [١].

ثالثاً:خدمات مراقبه أسماء المواقع(Domain Name Watch Service):

توفر بعض الشركات إلي جانب خدمات مراقبة العلامات التجارية (Domain Name Service) خدمات مراقبه أسماء المواقع سواء كانت أسماء مواقع عليا عامه (gTLDs) أم أسماء مواقع مكونة من رموز الدول (ccTLDs). وفي هذا النوع من الخدمات يمكن للشركة أن تكلف إحدى الشركات المتخصصة في حماية حقوق الملكية الفكرية[٢] بمراقبة تسجيل أسماء مواقع مشابهة لعلاماها أو أسمائها التجارية، وتقدم هذه الشركات مقابل الأجر الذي يدفعه طالب الخدمة لها تقريراً شهرياً عن أسماء المواقع المسجلة في الدول التي يطلب المراقبة فيها.

---

(١) ويمكن متابعة شروط ومتطلبات التسجيل في لبنان على عنوان الإنترنت الآتي:
http://www.aub.edu/lb/lbdr-rules-199990922

(٢) Ladas & Parry، for more information about the domain name service at
http://tmw.ladas.com/service4.html

رابعاً: تسجيل الشركات للمقاطع الصغيرة التي قد تسئ لعلاماتها التجارية المسجلة كأسماء مواقع (Reverse Domain Name Denigration):

تحاول الشركات أن تمنع الاعتداءات التي تقع على علاماتها التجارية في الفضاء الالكتروني ما أمكن. ومن الإجراءات الاحترازية التي تتبعها للحيلولة دون تسجيل أسماء مواقع مسيئة لعلاماتها التجارية (Anti- Domains)، تسجيل المقاطع الصغيرة مثل (suck) و(stinks) و(eats)التي قد تسئ لعلاماتها التجارية كأسماء مواقع. ومن هذه الشركات التي اعتمدت مثل هذا النوع من السياسة شركـــة (Wal-Mart) الأمريكية وشركة (Volvo) وغيرها من الشركات[١]. ويبدو أن هذه السياسة غير مجديه البتة وذلك لأن الميزانيات المحددة للشركات تحول دون تسجيل أسماء مواقع كثيرة، كما أن تسجيل كل الاحتمالات أمر يبدو غير نهائي.

أما بالنسبة للمواقع المسيئة (Degrotary domain names)) فيجب أن تتخذ الشركة إجراءات سريعة للرد على هذا النوع من المواقع التي قد تسيء إلي سمعتها بسبب طبيعة الإنترنت. ومن بين الإجراءات التي يمكن اتخاذها نخص بالذكر[٢]:

---

(١) Please the Domain Name Handbook at http://www.domainhandbook.com/rdnd.html

(٢) See Toni Reed, www.yourcomapny sucks .com، Inform, Nabarro Nathan son issue 16, 2002, p13 and see the Nabarro Nathan son law firm website at www.nabarro.com,

١) معرفة الشخص الذي يقوم بالإساءة للشركة الذي قد يكون أحد عملاء الشركة السابقين، أو قد يكون موظفاً سبق أن فصل من العمل ومحاولة فهم هدفه من جراء ذلك، ومراقبة الموقع المؤسس من قبله بصورة مستمرة وحثيثة.

٢) محاولة الدخول في حوار ودي مع صاحب الموقع المؤسس ومحاولة تصحيح الصورة السيئة التي قد تكون متصورة عن الشركة أو منتوجاتها أو الخدمات التي تقدمها. وتكمن خطورة هذا الإجراء في أن صاحب الموقع المؤسس قد يبتز الشركة ويطلب مبالغ طائلة لإزالة الموقع المؤسس من قبله.

٣) تضمين موقع الشركة التي تمت الإساءة إليها عبارات من شأنها أن تظهر عدم صحة الأقوال الموجهة لها في الموقع المسيء لها أو بضائعها.

ويمكن للشركة أن تطلب من الشركات مزودة خدمات الإنترنت (Internet Service Providers ISPs) والشركات المستضيفة للموقع (Web Hosting Companies) أن تزيل العبارات المسيئة لهذه الشركات من الملقمات (Server) الخاصة بها.

٤) رفع دعاوى الاعتداء على العلامات والأسماء التجارية والقذف والمنافسة غير المشروعة وفقا لقانون الدولة صاحبة الاختصاص القضائي بنظر النزاع.

المطلب الثاني
حل المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقـــع
(Resolving Conflict over Trademarks and Domain Names)

بعد وقوع المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقع في الفضاء الالكتروني بتسجيل اسم موقع متطابق أو متشابه مع علامة تجارية عائدة لشركه ما، تقوم هذه الشركة عادة بالتحرك السريع. وهى توكل عادة مهمة تتبع المعتدين على علامتها التجارية لإحدى شركات المحاماة المتخصصة بالاعتداءات التي تقع على العلامات التجارية في الفضاء الالكتروني ومنها مثلا شركة المحاماة العالمية[١] لفيلز(Lovels). و يمكنها هي أو الشركات الأخيرة أن تتخذ واحدة أو أكثر من الخطوات الآتية [٢]:

(١) يمكن زيارة موقع هذه الشركة على العنوان http://www.lovells.com وانظر أيضاً النشرة القانونـــية (Anchovy Domain Name) الخاصـــة بأسمـــاء المواقع التي تصدرها الشركة والمنشورة على عنوان الانترنت التالي: http://www.lovells.com/control/PublicationControl/pubId/738/pubType/eNewsletter
هـــناك شـــركات محاماة متخصصة في منازعات أسماء المواقع ومنها شركة المحاماة الأمريكية (EsQwire).ويمكـــن زيـــارة موقـــع هذه الشركة التي مثلت كثيرا من الموكلين في قضايا ومـــنازعات أسمـــاء المواقـــع، على عنوان الانترنت التالي: http://www.esqwire.com وشركة (Domain Name Dispute Lawyers) على عنوان الانترنت التالي: http://www.domain-name-dispute-lawer.com/Index.htm

(٢) Jonathan Hudis, Trademarks In Cyberspace: Gathering your evidence to make a difference, available at: http://www.oblon.com/Pub/display.php?hudis-tmcyber.html
Jason Jerk, Domain Name Disputes: A Guide to protecting and Securing Domain Names, Internet law journal, available at http://www.internetlawjournal.com/content/ecomarticle0608001.htm

أولاً: المفاوضات (Negotiation)

ويتلخص هذا الإجراء العملي بقيام صاحب العلامة التجارية المتضرر أو الشركة أولاً بالتحري عن الشخص المسجل لاسم الموقع وذلك بالدخول لإحدى المواقع التي تقوم بتوفير خدمات تسجيل أسماء المواقع ولقواعد البيانات المتوافرة فيها [(١)] وبعد أن يحدد عنوان هذا الشخص المسجل وبريده الالكتروني يقوم بإرسال "رسالة توقف وامتناع" (Cease and Desist Letter) موضحاً فيها أنه يملك علامة تجارية مسجلة باسم الموقع وله الحق بالتسجيل ويطلب منه

---

(١) يوجد في مواقع الشركات المسئولة عن التسجيل والشركات المسجلة لأسماء المواقع قواعد بيانات (Database) تتيح للشخص الذي يرغب بالتسجيل معرفة ما إذا كان اسم الموقع مسجلاً أم لا وفي حالة تسجيله يمكن التعرف على المعلومات الخاصة بالمسجل لاسم الموقع، واسمه، وعنوانه، وكثير من المسائل الأخرى الفنية ذات الصلة. انظر المواقع التالية التي تقدم خدمات البحث:

موقع Better whois.com,Inc على عنوان الانترنت http://www.betterwhois.com

موقع Uwhois.com على عنوان الانترنت http://www.Uwhois.com

موقع BIZ Registry WHOIS على عنوان الانترنت http://www.whois.biz

موقع Allwhois على عنوان الانترنت http://www.allwhois.com

موقع Afilias INFO WHOIS Search على عنوان الانترنت http://www.afilias.info/whoissearch/

موقع whois source على عنوان الانترنت http://www.whois.sc

وموقع Internic على عنوان الانترنت http://www.Internic.net/whois.htmal

وموقع Netname على عنوان الانترنت http://www.netnames.com

ويقدم موقع whoisnet.com على عنوان الانترنت http://www.whoisnet.com خدمة مفيدة حيث أن إدخال العلامة التجارية أو الاسم التجاري الذي قد تملكه شركة ما يظهر كافة أسماء المواقع المسجلة والمتشابهة أو المتطابقة مع العلامة التجارية ؛ أو الاسم التجاري المدخل. وللتأكد من تسجيل أو عدم تسجيل العلامات التجارية كأسماء مواقع وطنية انظر : http://www.uwhois.com.

التنازل عن اسم الموقع له وينتظر برهة من الوقت حتى يستلم رد المسجل لاسم الموقع.

ولا يخرج رد المسجل لاسم الموقع في حالة حدوثه عن الصور الآتية[1] .

١- إن المسجل ليس له الحق بالتسجيل وهو سوف يقوم بتحويل اسم الموقع للشركة أو صاحب العلامة التجارية المتطابقة أو المتشابهة مع اسم الموقع. ونادراً ما يجيب المسجل لاسم الموقع مثل هذه الإجابة.

٢- يوافق المسجل على نقل اسم الموقع ولكن مقابل مبلغ من المال. ويمكن للشركة أن تستجيب لذلك وتدفع المبلغ المطلوب إذا ما كان المبلغ قليلاً ولا يتجاوز نفقات تسجيل اسم الموقع أو نفقات رفع شكوى أمام إحدى الهيئات المختصة بحل منازعات أسماء المواقع. أما إذا كان المبلغ كبيراً فلا تستجيب الشركة لان دفع مبلغ لهذا الشخص المسجل لن يمنعه من ان يقوم بمحاولات أخرى من شأنها ابتزاز الشركة.

٣- يدافع المسجل لاسم الموقع عن حقه ولا يرغب بعمل تسوية بخصوص اسم الموقع.

(١) Robert Wegenekm Ged O'Neil, Jonattan Moore, Commerce, Butteworths, lexis Nexis, Third Edition, 2002.

ثانياً: التنازل عن اسم الموقع المسجل (Assignement of Domain Name):

في حالة استجابة المسجل لاسم الموقع للرسالة المرسلة من صاحب العلامة التجارية المتضرر فإنه قد يطلب من صاحب العلامة التجارية مبلغاً من المال ليتنازل عن اسم الموقع له. وقد يكون هذا المبلغ مناسباً فيوفر صاحب العلامة التجارية على نفسه مؤونة رفع شكاوى أمام إحدى الجهات التي تحل منازعات أسماء مواقع الانترنت إذا ما تنازل المسجل عن اسم الموقع الذي سجله [١]. أما إذا كان المبلغ عالياً وهذا الذي يحدث إذا كانت الشركة التي تملك العلامة التجارية كبيرة، فإن الإجراء الأمثل يكمن في الالتجاء لإحدى الجهات التي تحل منازعات أسماء مواقع الانترنت، كما سنحدد لاحقاً.

(١) قد تكون الوساطة كوسيلة من الوسائل البديلة لحل المنازعات، واحدة من السبل التي يمكن بموجبها حل المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقع وتكون في الحالة التي يرغب فيها كل من صاحب العلامة التجارية والمسجل لاسم الموقع في التوصل لتسوية معينه ولكنهم يخفقون في ذلك لسبب أو لآخر فيعينون وسيطاً يساعدهم في عمل تسوية. انظر
United Nation Confrence on Trade and Development, E-Commerce and development report 2002, Chapter 2, The Domain name system and issues for developing countries, p 42. available at
http://r0.unctad.org/ecommerce/docs/edr02_en/ecdr02.pdf

ثالثاً: تسجيل اسم الموقع من صاحب العلامة التجارية عندما تنتهي اتفاقية التسجيل: (Registering the domain name when the registration expires)

يكمن هذا الإجراء في قيام صاحب العلامة التجارية المتضرر بمراقبة وقت انتهاء اتفاقية تسجيل اسم الموقع (Domain Name Registration Agreement) المبرمة بين الشخص المسجل لعلامته التجارية والشركة التي تقدم خدمات تسجيل أسماء المواقع، ويستغل عدم تجديد المسجل اتفاقيه التسجيل فيسجل اسم الموقع الذي انتهت فترة تسجيله باسمه [١]. ولكن هذا الإجراء غير مضمون ونادراً ما يغفل المسجل لاسم الموقع عن تجديد تسجيله للاسم، خصوصاً إذا ما كانت العلامة التجارية التي يحتويها اسم الموقع تعود لشركة مهمة.

رابعاً: اتخاذ الإجراءات القانونية:

يمكن أن يقوم صاحب العلامة التجارية باتخاذ أنواع معينه من الإجراءات القانونية العملية ضد المسجل لاسم الموقع إما أمام المحاكم الوطنية أو أمام الجهات المعتمدة أو الجهات المسؤولة عن تسجيل أسماء المواقع الوطنية لحل منازعات أسماء المواقع وذلك كما يلي:-

(١) هناك شركات يمكنها أن تقوم بمراقبة وقت انتهاء تسجيل أسماء المواقع مثل شركة (Snap Names) ويمكن زيارة موقعها على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.snapnames.com/index.jsp

١ - حل المنازعات وفقا للسياسات التي تعتمدها الجهات المسئولة عن تسجيل أسماء المواقع الوطنية (Registrars Domain Name dispute policy)

في حالة وجود منازعة حول العلامة التجارية واسم موقع وطني (ccTLDs) يلجأ صاحب العلامة التجارية المتضرر لحل منازعته وفقا للسياسات التي تضعها الجهات المسئولة عن التسجيل، والتي قد لا تتبع السياسة الموحدة لحل منازعات أسماء مواقع الانترنت (UDRP) [١]. وقد طورت بعض الجهات المسئولة عن تسجيل أسماء المواقع الوطنية إجراءات خاصة لحل المنازعات. فمثلا طورت الجهة المسؤولة عن تسجيل أسماء المواقع الوطنية الإنجليزية(Nominet)[٢] سياسة خاصة لحل منازعات أسماء المواقع[٣]. وهذا ما فعلته كذلك الجهة التي تتولى تسجيل أسماء المواقع في استراليا (au) التي تتبع سياسة خاصة بها لحل

---

(١) من هذه الجهات المسجلة لأسماء المواقع الوطنية التي لديها سياسة خاصة بالتسجيل نذكر الجهة الصينية والجهة الكندية لتسجيل أسماء المواقع الوطنية على العنوانين التاليين:
Canadian Internet Registration Authority http://www.cira.ca/en/home.html
China Internet Network Information Center http://www.cnnic.net.cn/e-index.shtml

(٢) يمكن زيارة موقع الجهة المسجلة (Nominet) لأسماء المواقع الإنجليزية والإطلاع على السياسة الخاصة بها لحل المنازعات على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.nic.uk/DisputeResolution/DrsProcedure/DrsProcedure.html

(٣) انظر القضية التي رفعتها شركة الدواء الإنجليزية ضد احد الموظفين السابقين المسجلين لعلامتها التجارية(Xigris.co.nk). وكانت هذه أول قضية عرضت على الجهة التي تتولى فصل منازعات أسماء المواقع الوطنية في المملكة المتحدة وفقاً لإجراءات حل المنازعات الخاصة بهذه الجهة التي اعتمدت في ١٥ تشرين الثاني/٢٠٠١. Jonathan Hancock, EIPR N37, p.38.

منازعات أسماء المواقع[١] والجهة المسجلة في الصين[٢] واليابان [٣] وكوريا [٤] وسنغافورة [٥].

ولكن قد لا يكون هذا الإجراء العملي مناسباً في كل حالة إذ أن هناك جهات مسجلة لم تعتمد سياسة خاصة لحل المنازعات فلا يبقى من بديل لصاحب العلامة التجارية المتضرر سوى الالتجاء للمحاكم أو للسياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع إذا ما كانت الجهة المسجلة لاسم الموقع تعتمد هذه السياسة من تلقاء نفسها.

٢ - الالتجاء للمحاكم الوطنية (Court proceedings)

يقوم صاحب العلامة التجارية المسجلة كاسم موقع برفع دعوى أمام محكمة ذات اختصاص[٦] على المسجل لاسم الموقع من دون وجه حق ويكون ذلك بالنسبة لأسماء المواقع الوطنية المكونة من رموز الدول (ccTLDs) المسجلة

---

(١) ويمكن معرفة الدول التي تبنت السياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع من تلقاء نفسها بزيارة عنوان الانترنت التالي: http://arbiter.wipo.int/domains/cctld/

(٢) CINIC Domain Name Dispute Resolution Policy. http://www.cietac.org.cn/english/e_cd18/e_cd18_1.htm

(٣) Japan Domain Name Dispute Resolution Policy http://www.nic.ad.jp/doc/jpnic-00739.html.

(٤) http://www.ddrc.or.kr/eng/dist_rule.html.

(٥) Singapore Domain Name Dispute Resolution policy at http://www.nic.net.sg/pdf/SDRP.pdf

(٦) توضح القواعد الخاصة بالسياسة الموحدة لتسوية منازعات أسماء المواقع أن المسجل لاسم الموقع له الخيار وحسب ما التزم به في اتفاقية التسجيل أن يرفع دعواه أمام محكمة مكان عمل المسجل أو أمام المحكمة التي يوجد بها عنوانه المبين في قاعدة بيانات .

لـــدى الجهـــات التي لا ترغب بالخضوع للإجراءات التي وضعتها منظمة منح الأرقـــام والأسماء على الإنترنت[١](الآيكان) [٢] (Internet Corporation for Assigned Names and Numbers ICANN) لتسوية منازعات أسماء المواقع، إذ يـــرفع صاحب العلامة التجارية دعوى عاديه أمام المحاكم الوطنية حسب قوانين المرافعات في الدولة التي يمكن رفع الدعوى فيها.

(١) أول من قام بالاحتفاظ بقوائم خاصة بأسماء المواقع هوجون بستول (John Postel) الذي درس في جامعـــة كاليفورنـــيا(California University) وقد انتقلت هذه القوائم لجهات مختلفة حتى وصـــلت لهيئة تخصيص الأرقام على الإنترنت(IANA) والآيكان (ICANN) من بعدها. انظر الموقـــع الخـــاص بهـــذا المـــبدع الذي تولى رئاسة هيئة تخصيص الأرقام على الإنترنت أو الآيانا (IANA) والـــذي كان له فضل كبير عليها قبل ان توافيه المنية بشكل مفاجئ وغير متوقع، على العنوان التالي: http://www.ianai.net/

(٢) تولت في البداية مهمة منح وتخصيص هذه الأرقام اوالعناوين مؤسسة حكومية أمريكية سميت بالآنا أو هيئة تخصيص أرقام الإنترنت (Internet Assigned Numbers Authority IANA) ولكن ســـرعان ما انتقلت وأصبحت هذه المهمة من اختصاص جهة خاصة غير حكومية سميت بالآيكان (ICANN) أو هيـــئة مـــنح الأرقـــام والأسماء على الإنترنت (Internet Corporation for Assigned Names and Numbers) الـــتي تأسست في اكتوبر ١٩٩٨ وذلك لغرض تخصيص عـــناوين بـــروتوكولات الإنترنـــت (IP Address) وإدارة نظامي أسماء المواقع(DNS) وجذور الخـــوادم (Root Servers)، كمـــا تحـــدد (الآيكان) أنواع أسماء المواقع المختلفة التي يمكن إنشـــاؤها والجهات المعترف بها لإدارتها وتسجيلها. ويمكننا القول أن وظيفة (الآيكان) تكمن في رســـم وتقرير السياسة المستقبلية لإدارة وتطوير الإنترنت من الناحية الفنية. وقد مرت (الآيكان) بـــتطورات كـــثيرة ومتعاقـــبة حـــتى وصلت لما هي عليه الآن. انظر موقع (الآيكان) على عنوان الإنترنت: http://www.icann.org لتتبع التطورات التاريخية والعوامل المختلفة التي أدت لتتحول الآنا (IANA) من جهة حكومية تابعة للولايات المتحدة لجهة غير حكومية، انظر:
Yaman Akdeniz, Clive Walker, David Wall, The Internet Law and Society- Page 36-39&52-58 Longman UK2000 وانظـــر أيضـــاً طـــونى ميشال عيسى، المرجع السابق ص ٦٧- ٧٥.
See Jonathan Zittrain, Domain Names, ICANN, and Interent governance (1), Law 2001, Thursday, July 5, 2001.

ويستحسن رفع دعاوى أمام المحاكم الوطنية وعدم الالتجاء لإحدى الجهات التي تحل منازعات أسماء المواقع وفقاً للسياسة الموحدة لتسوية منازعات أسماء المواقع في الأحوال الآتية:

١- إذا كانت وقائع القضية غير واضحة وفقاً للمستندات والوثائق المتوفرة.

٢- إذا كانت هناك مسائل أخرى و لم تقتصر القضية على تسجيل اسم الموقع.

٣- إذا كان هناك ضرر مترتب على تسجيل العلامة التجارية من جراء التسجيل كإسم موقع[١] .

وتعد منازعات أسماء المواقع الوطنية من المنازعات الجديدة الصعبة وذلك لأسباب متعددة منها أن شروط تسجيل أسماء المواقع وإجراءات التسجيل تختلف اختلافاً بيناً فيما بين الدول، كما أن القوانين التي يمكن الاعتماد عليها لحل منازعات أسماء المواقع تختلف كذلك من دولة لأخرى[٢]. وهناك مواقف

(١) Robert wegeneck, Ged o'Neil, Jonathan Moore, obcit.

(٢) See David K. Daggetle Country – specific domain name raise difficult trademark issues, available at http://www.gigalaw.com/articles/2000/daggett-2000-06.html Visited on 11-1-2002.,
من هذه الدول الولايات المتحدة الأمريكية التي سنت قانونا جديداً سمي بقانون (Anticybersquatting Consumer Protection Act 1999) وقد عدل هذا القانون أحكام قانون العلامات التجارية الأمريكي لسنة ١٩٤٦. انظر القانون المعدل على عنوان الإنترنت الآتي: =

متباينة للدول فقد تبنت بعض الدول قوانين خاصة بحل المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقع وعدلت قوانين العلامات التجارية وسنت لهذه الغاية قوانين جديدة لحماية العلامات التجارية في الفضاء الالكتروني[1]، أو عدلت قوانين المنافسة غير المشروعة[2] أو لم تعدل قوانينها واستطاعت محاكمها أن تستوعب المسائل الجديدة مستنده في ذلك لقوانين العلامات التجارية التقليدية والمنافسة غير المشروعة[3]، أو لقضائها الوطني الذي أصدر أحكاماً

---

http://www.eff.org/Infra/DNS_control/s1255_1999_bill.html

وانظر أيضاً حول القانون الأمريكي الدراسة المعنونة (Recent Development in Combating Cybersquatters) التي أعدتها شركة المحاماة العالمية (Clifford Chance Rogers and Wells LLP). ويمكن زيارة موقع الشركة على العنوان:

http://www.cliffordchance.com

(١) من هذه الدول اليابان التي عدلت قانون منع المنافسة غير المشروعة لعام ١٩٩٣ في حزيران من عام ٢٠٠١ وكان احد أسباب التعديل منع قرصنة أسماء المواقع وقد اعتبر تسجيل علامة تجارية عائدة لشخص كاسم موقع بغرض الكسب غير المشروع أو أحداث الضرر لهذا الشخص من أفعال المنافسة غير المشروعة التي نظمها القانون الجديد، انظر:

National Report, Japan, Unfair competition, EIPR Vo 24 Issue 3, march 2002, p34

عرضت على المحاكم اليابانية قضايا خاصة بأسماء المواقع من بينها القضية الخاصة باسم الموقع Jass.co. jp. التي صدر الحكم بخصوصها من محكمة نيجويا العليا في ١٠ سبتمبر ٢٠٠١ والقضية الخاصة باسم الموقع mp3.co jp" التي أصدرت محكمة طوكيو حكماً بخصوصها بتاريخ تموز ٢٠٠٢ انظر :

Interpretative Guidelines on Electronic Commerce Ministry of Economy, Trade and Industry (Japan)
http://www.meti.go.jp/english/information/data/c0205EleCome.pdf

(٢) تعرضت المحاكم الإيطالية في ايطاليا في قضايا مشهورة مختلفة وهي (Amadus) و (Porta Porttese (Foro.it) وللمنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقع. وقد وجدت أن تسجيل العلامات التجارية العائدة للغير كأسماء مواقع يشكل اعتداء على هذه العلامات التجارية المسجلة وفقا لقانون العلامات التجارية الإيطالي. انظر التقرير الخاص بالتجارة الالكترونية في الدول الأوروبية الذي أعدته شركة المحاماة الأمريكية العالمية BAKERE &MEKNZIE والمعنون (Doing E commerce in Europe) ص ١١٩ و١٢٠ على عنوان الإنترنت الآتي: =

http://www.bmck.com/ecommerce/Doing%20E-Commerce%20in%20Europe/Doing%20E-Commerce%20In%20Europe.pdf

=وفي السويد عرضت على المحاكم السويدية القضية (VolvoV Sct Scandinavian) والتي ألزمت المحكمة الشخص المسجل لعلامة شركه (Volvo) بتغيير اسم الموقع وذلك على اعتبار أن هناك اعتداء على العلامة التجارية العائدة للشركة وان هذا التسجيل لا يتفق مع عادات الأعمال الحسنة.انظر : World e- commerce& IP Report April 2001 volume1

وفي البرازيل تحديدا عرضت علي المحاكم البرازيلية قضايا مختلفة بخصوص أسماء المواقع مثل قضية: (Grendene S.A V Riegel Imoveis) و (TV Globo Ltda) و (Gisele Bundchen V Walker). لمزيد من التفصيل انظر :

Current Development regarding Internet domain names in Brazil. Ibid, 22-24

وفي روسيا عرضت على المحاكم الروسية القضية التي رفعتها شركة (Eastman Kodak Company) ضد أحد المسجلين لعلامتها واسمها التجاري (A.V.Grundal) كاسم موقع (www.kodak.ru) من دون أخذ موافقة الشركة المدعية، وفي حكم جديد قررت المحكمة العليا في روسيا انه حتى في حالة عدم وجود مبدأ قانوني ينص على منع تسجيل العلامة التجارية العائدة للغير كاسم موقع فان ذلك يشكل اعتداء على العلامة التجارية ولا يمنع من إصدار حكم لصالح المدعية التي أعتدي على حقوق الملكية الفكرية المملوكة لها وقد سارت المحاكم الروسيه في قضايا أخرى على نفس النهج المقرر في هذه القضية، انظر

Riikaa Palmos، Solving Domain Name problems at http://www.legalmediagroup.com

وحول القضايا الأخرى التي رفعت للمحاكم الروسية، انظر:

Russian Court Practice on the Resolution of Domain name Disputes, available at http://www.cliffordchance.com/uk/pdf/russian.pdf Visited on 21-5-2002

أما في الصين فقد عرضت على المحاكم الصينية قضية (Inter IKEA Systems v International) . التي قضت فيها المحكمة الصينية لصالح الشركة الأجنبية ضد الشخص المسجل لعلامة الشركة المشهورة كاسم موقع، انظر

Commentary on Inter Ikea Systems V International Network of information by Preston Tobert at http://www.bmck.com/ecommerce/china-cybersquart.doc

وفي نيوزلندا عرضت على المحاكم النيوزيلندية القضية (Qantas Airways Limited V The Domain Name Company Limited) والتي قام فيها المدعى عليه بتسجيل اسم الموقع www.qantas.co.nz المتطابق مع العلامة التجارية (QANTAS) العائده للشركة المدعية وقد حكمت المحكمة المعروض عليها النزاع بإلزام المدعى عليه بنقل اسم الموقع للمدعية. انظر EIPR, Issue 8,2000, N112, p 113

لتتبع قضايا أسماء المواقع الوطنية الأخرى التي عرضت على محاكم الدول الأخرى مثل النمسا وكندا وتشيلي والدنمارك واليونان ودول البلينكوس والنرويج وتايوان والمملكة المتحدة، انظر :

International Trademark Association (INTA), The tenth Annual Review of Trademark Jurisprudence, vol 93, no 3, may- june 2003.

تتناسب مع الطبيعة الخاصة لأسماء المواقع والمنازعات التي تحصل بينها وبين حقوق الملكية الفكرية (العلامات التجارية) في الفضاء الالكتروني.

٣- الالتجاء لإحدى الجهات المختصة بحل منازعات أسماء المواقع وفقاً للسياسة الموحدة لتسوية منازعات أسماء مواقع الانترنت (UDRP)

سيكون جل تركيزنا على واحدة من أهم الإجراءات العملية التي يمكن إتباعها لحل المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقع، وسنعالج ذلك تحت بنود مختلفة كما يلي:

أ) الجهات المعتمدة لحل منازعات أسماء مواقع الانترنت

(Approved Dispute Resoluation providers)

لا يمكن لأي جهة أن تقوم بحل منازعات أسماء مواقع الانترنت ما لم تكن معتمدة من قِبَل منظمة منح الأسماء والأرقام على الانترنت (ICANN). وهناك أربع جهات معينة ومعتمدة لهذا الغرض. (١)

١- المركز الآسيوي لحل منازعات أسماء المواقع (٢)

(Asian Domain Name Dispute Resolution Center DNDR)

(١) اعتمدت منظمة منح الأسماء والأرقام على الانترنت (ICANN) بالإضافة إلي الجهات الأربعة المذكورة مركز التسوية الالكتروني في كندا (e Resolution). وقد عرض على هذا المركز عدد من القضايا ولكن المركز توقف عن العمل بتاريخ ديسمبر ٢٠٠١ بعد أن اعتمد من قبل الآيكان بتاريخ ٢ يناير (January) ٢٠٠١.
ويمكن زيارة موقع المركز على عنوان الانترنت التالي: http://www.Udrpinfo.com/eres/

(٢) اعتمد هذا المركز بتاريخ ٣ ديسمبر ٢٠٠١ ويمكن زيارة موقعه على عنوان الانترنت التالي: http://www.adndrc.org/adndrc/index.html

٢- مركز الويبو للتحكيم والوساطة[١].

(WIPO Arbitration and Mediatior Center WAMC)

٣- مركز (سي بي آر) لحل المنازعات[٢].

(CPR Institute For Dispute Resolution CRP)

٤- مجمع التحكيم الوطني[٣].

(National Arbitration Forum NAF)[٤].

ب) السياسة الموحدة لتسوية منازعات أسماء المواقع (UDRP)

نتيجة الازدياد المستمر لتسجيل أسماء المواقع من قِبَل المسجلين الذين تدافع البعض منهم لتسجيل أسماء مواقع تتطابق أو تتشابه مع العلامات التجارية التي تعود لشركات مشهورة، فقد حرمت هذه الشركات الأخيرة من تسجيل علاماتها التجارية كأسماء مواقع وقد ازدادت الاعتداءات التي تقع على العلامات

(١) اعتمد المركز بتاريخ ١ ديسمبر ١٩٩٩ ويمكن زيارة موقعه على عنوان الانترنت التالي:
http://arbiter.wipo.int/center/index.html.

(٢) اعتمد هذا المركز بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠٠٠ ويمكن زيارة موقعه على عنوان الانترنت التالي:
http://www.cpradr.org/

(٣) اعتمد هذا المركز بتاريخ ٢٣ ديسمبر ١٩٩٩ ويمكن زيارة موقعه على عنوان الانترنت التالي:
http://www.arb-forum.com/domains/index.asp

(٤) تبلغ نسبة تسوية منازعات أسماء المواقع من قبل مركز الويبو للتحكيم والوساطة أعلى نسبة ٥٩,٢٠ % ثم يليها مجمع التحكيم الوطني ٣٤,٤٦% والمركز الآسيوي ٥,٦٣% و(سي بي آر) ٥,٧٢%
انظر موقع UDRinfo.com على عنوان الانترنت التالي:
http://www.cpradr.org/ICANN_Menu.html
http://www.udrpinfo.com/dcsn.php

التجارية في الفضاء الالكتروني والمنازعات الخاصة بأسماء المواقع لأسباب متعددة يمكن إجمالها بالأتي:

١- إن الشركات المسجلة لأسماء المواقع لا تقوم بالتحري فيما إذا كان الشخص يملك الحق بتسجيل اسم الموقع أم لا، أو أن اسم الموقع المسجل يعتدي على علامة أو اسم تجارى أو أي حق عائد لشخص آخر.

٢- إن التسجيل (registration) يتم بسرعة على الإنترنت إذ لا يستغرق وقتا طويلاً ويتم الدفع إلكترونياً بواسطة بطاقات الائتمان (Credit Card) .

٣- إن الشركات المسجلة (registrars) لأسماء المواقع تطبق قاعدة " الخدمة أولا لمن يسجل أولا" (First Come First Served) الأمر الذي دفع (الآيكان) لتبنى " السياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع " [(١)].

(١) لمعرفه المزيد حول السياسة الموحدة لحل منازعات المواقع يمكن مشاهده المحاضرة التي ألقاها (Dr Andrew Christie) بعنوان Cybersqautting: the ICANN Uniform Dispute Resolution Process... على موقع المركز الكندي (Innovation Law and Policy Center) التابع لجامعه تورنتو(Toronto University) على العنوان الإنترنت التالي:
http://innovationlaw.org/video/laws4.ram

وقد ألزمت منظمة منح الأسماء والأرقام على الانترنت (ICANN) ابتداء من ٢٦ آب/أغسطس١٩٩٩ الشركات المسجلة لأسماء المواقع العليا (gTLDs) وهي (com) و (net) و (org) بالخضوع إجبارياً للسياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع (UDRP)[١].

أما بالنسبة للشركات المعتمدة لتسجيل أسماء المواقع العليا العامة الأخرى مثل (aero) و (biz) و (coop) و (info) و (museum) و (name) و (pro) فقد طورت سياسات خاصة بها لحل المنازعات التي تنشب بين المسجلين لهذه الأنواع من أسماء المواقع وأصحاب العلامات التجارية يجب إتباعها والالتزام بها حتى يمكن الالتجاء للسياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع[٢].

---

(١) يجب أن نذكر أن هناك ٣٣ دوله من دول العالم تبنت من تلقاء نفسها السياسة الموحدة لحل منازعات أسماء مواقع الانترنت (UDRP) ومنها مثلا الفلبين (ph Philippine) وبنما (pa Panama) والإمارات العربية المتحدة (ae UAE) ورومانيا (Ro Romania) وفنزويلا (Ve venezula) وقبرص (Cy cypress) والإكوادور (Ec Ecuador) وغيرها من الدول ويمكن معرفة الجهات الأخرى بزيارة عنوان الانترنت التالي:
http://arbiter.wipo.int/domains/cctld/index.html.

(٢) من بين هذه السياسات ما يلي:-
السياسة الخاصة بـ (biz) والمسماة:
Restrictions Dispute Resolution Policy (RDRD)
ويمكن تتبع هذه السياسة على عنوان الانترنت التالي:
http://www.neulevel.biz/ardp/docs/rdrp.html
والسياسة الخاصة بـ.(name) والمسماة:
Eligibility Requirements Dispute Resolution policy (ERDRP)
ويمكن تتبع هذه السياسة على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.nic.name/downloads/erdrp.pdf
والسياسة الخاصة بـ.(aero) والمسماة:
Charter Eligibility Dispute Resolution Policy (CEDR)
ويمكن تتبع هذه السياسة على عنوان الانترنت الآتي: =

ومن الضروري الإشارة إلي أن المسجل لاسم الموقع (Domain Name Registrants) يلتزم عند تسجيل اسم موقعه بالخضوع للسياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع وذلك بموجب اتفاقية تسجيل اسم الموقع (Domain Registration Agreement) التي يبرمها مع الشركة المسجلة والتي تحتوي على إحدى البنود التي تلزمه بذلك.

ووفقاً للسياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع (UDRP) يجب على صاحب العلامة التجارية المتضرر حتى يستطيع أن يستعيد اسم الموقع الذي يتضمن علامته التجارية أن يثبت ما يأتي:(١)

١ - انه يملك علامة تجارية مطابقة أو مشابهة بشكل يؤدي إلي اللبس مع اسم الموقع المسجل.

---

http://www.icann.org/tlds/agreements/sponsored/sponsorship-agmt-att12-13oct01.htm

والسياسة الخاصة بـ(Coop) والمسماة Charter Eligibility Dispute Resolution Policy ويمكن تتبع هذه السياسة على عنوان الانترنت الآتي:

http://www./cann.oeg/tlds/Hds/agreements/sponsored/sposorship-agmt - att12-13oct01.htm

والسياسة الخاصة بـ (museum) والمسماة Charter Eligiblity Dispute Resolution Policy (CEDRP) على عنوان الانترنت الآتي:

http://www./cann.oeg/tlds/Hds/agreements/sponsored/sposorship-agmt - att12-13oct01.htm

والسياسة الخاصة بـ (Pro) والمسماة Intellectual Property Defensive Registration Challenge for pro ويمكن تتبع هذه السياسة على عنوان الانترنت التالي:

http://www.registrypro.com/policies/ipdrc-policy.pdf

(١) انظر المادة ٤/أ من السياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع.

٢- انه ليس لدى المسجل لاسم الموقع حق أو مصلحة مشروعة باسم الموقع الذي سجله.

٣- أن المسجل لاسم الموقع قام بتسجيل اسم موقعه بسوء نية.

وهناك دلائل وردت على سبيل المثال في السياسة من شأنها إثبات سوء نية المسجل لاسم الموقع ومنها ما يلي: (١)

أ- تسجيل اسم الموقع بغرض البيع أو الايجار لمالك العلامة مقابل قيمة مالية عالية تجاوز تكاليف التسجيل.

ب- تسجيل اسم الموقع بهدف منع مالك العلامة من تسجيل علامته التجارية كاسم موقع.

ج- تسجيل اسم الموقع بغرض تعطيل عمل المنافس.

د- استخدام اسم الموقع المسجل بطريقة تربك الزبائن وتجعلهم يعتقدون أن هناك علاقة تربط المسجل لاسم الموقع مع مالك العلامة أو علامته المشهورة.

ويستطيع المسجل لاسم الموقع وفقا للسياسة أن يدحض ذلك ويثبت حسن نيته إذا ما أثبت أياً من الآتي: (٢)

---

(١) انظر المادة ٤/ب.
(٢) انظر المادة ٤/ج.

١- إذا كان معروفاً عموماً باسم الموقع الذي سجله حتى ولو لم يكن لديه علامة تجارية بذلك.

٢- إذا كان يستخدم اسم الموقع لاستخدامات قانونية غير تجارية ولا ينوى استخدامه بنية تضليل المستهلكين أو الإساءة لسمعة مالك العلامة التجارية.

٣- إذا كان يستخدم الاسم بنية حسنة لبيع البضائع أو الخدمات.

وينبغي أن نذكر أن المشتكي (Complainant) صاحب العلامة التجارية هو الذي يقوم باختيار إحدى الجهات المعتمدة من قِبَل (لآيكان)لحل منازعات أسماء المواقع وهو الذي يدفع رسوم ومصاريف تسوية التراع. وفقا للقواعد التكميلية الخاصة بهذه الجهات [١].و إذا فضل المشتكي في حقه (Respondent) تعيين فريق من ثلاثة أشخاص (3 panelists) يتم اقتسام الرسوم بين الطرفين المتنازعين[٢].

وتنحصر طلبات المشتكي وفقاً للسياسة إما بإلغاء اسم الموقع المسجل أو طلب تحويل اسم الموقع من المسجل إلي صاحب العلامة التجارية[٣].

---

(١) المادة ٤/ث من السياسة.
(٢) المادة ٤/خ
(٣) المادة ٤/س

وفي حالة إذا ما قررت الجهة التي تقوم بحل النزاع إلغاء أو تحويل اسم الموقع ينتظر المسجل أو الشركة المسجلة لاسم الموقع عشرة أيام عمل وتقوم بتنفيذ القرار، إلا إذا استلمت من المسجل لاسم الموقع أو المشتكي في حقه الصادر ضده القرار أوراقاً ثبوتية تفيد رفع دعوى أمام محكمه مختصة بنظر النزاع ضد صاحب العلامة التجارية الذي صدر القرار لمصلحته. وينتظر المسجل حتى يستلم ما يثبت أن القضية قد فصلت لمصلحة المسجل لاسم الموقع أو أنها رفضت ويقوم بتنفيذ قرار المحكمة المختصة الصادر بهذا الخصوص[١].

وفي كل الأحوال لا تعد الشركات المسجلة لأسماء المواقع طرفاً في منازعات أسماء المواقع ولا تعد مسؤولة عن القرار الصادر[٢] ويجب أن يمتنع صاحب العلامة التجارية المتضرر أو المسجل لاسم الموقع عن إدخالها في الإجراءات القانونية[٣].

ويجب على المسجل لاسم الموقع أن لا يقوم بتحويل اسم الموقع لشخص آخر (Cyberflaying) خلال نفس فترة اتخاذ الإجراءات القانونية أو خلال

(١) انظـــر المـــادة ٤/ز من السياسة. ولمعرفة القضايا الصادرة عن الجهات المعتمدة لحل منازعات أسماء المواقع والتي لم يرضَ أطراف النزاع بقرارها ورفعوا دعاوى أمام المحاكم المحلية المختصة بشأنها انظر موقع المنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPO) على عنوان الانترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/challenged/index.html
وموقع (UDRP.Law.net) على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.udrplaw.net/UDRPappeals.htm

(٢) نظر المادة ٤/ح من السياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع.

(٣) انظر المادة ٧

مدة (١٥) يوم عمل منذ نهاية الإجراءات إلا إذا وافق الطرف المحول له اسم الموقع كتابه بالخضوع تماماً لقرار الفريق الصادر بشأن اسم الموقع[١].

وفي حالة مخالفة المسجل ذلك يمكن إلغاء اسم الموقع المحول إذا ما حول لشخص آخر[٢].

ويحق للشركة المسجلة تعديل السياسة الموحدة لحل المنازعات (UDRP) بموافقة الآيكان وتقوم الشركة بوضع نسخة السياسة المعدلة على الموقع قبل (٣٠) يوماً من تطبيقها. وفي حالة عدم موافقة المسجل على ذلك يحق له إلغاء اتفاقية التسجيل التي ابرمها ولا يسمح له باستعادة مصاريف التسجيل التي دفعها[٣].

ج) القواعد الخاصة بالسياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع:

(Rules for the Uniform Domain Name Dispute Resolution Policy)

بالإضافة للسياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع هناك قواعد تكميلية خاصة بهذه السياسة تفصل كثيراً من الأمور المتعلقة بالشكوى التي يقدمها صاحب العلامة التجارية والرد عليها من قبل مسجل اسم الموقع أو المشتكي في حقه. ويضيق المجال في هذه الدراسة للحديث عن هذه القواعد تفصيلياً [٤].

(١) انظر المادة ٨/أ.
(٢) انظر المادة ٨/ب.
(٣) انظر المادة٩.
(٤) ويمكن تتبع هذه القواعد التكميلية على عنوان الإنترنت التالي:
http://www.icann.org/dndr/udrp/uniform-rules.htm

د) القواعـــد التكميلـــية الخاصة بالجهات المعتمدة لحل منازعات أسماء المواقع:(Approved Dispute Resolution Providers Supplemental Rules)

بالإضافة للسياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع والقواعد الخاصة بها، تضع كل جهة تقوم بحل منازعات أسماء المواقع قواعدها التكميلية[١] التي يجب على الشخص المشتكي أن يلتزم بها عند رفعه شكوى ضد المسجل لاسم الموقع وفقاً لما تحدده كل جهة معتمدة لحل المنازعات والتي لا يجوز أن تتعارض في كل الأحوال مع السياسة الموحدة لحل المنازعات وقواعدها.

ومن بين الأمور التي تعالجها القواعد التكميلية الرسوم وسبل التواصل مع الجهة التي تقوم بحل المنازعة وكيفية تقديم الشكوى وكيفية الرد عليها.

---

(١) يمكـــن تتـــبع القواعد التكميلية الخاصة بالمنظمة العالمية للملكية الفكرية (WIPOSupplemental Rules) على عنوان الانترنت التالي:
http://arbiter.wipo.int/domains/rules/supplemental/index.html
ويمكن تتبع القواعد التكميلية الخاصة بمجمع التحكيم الوطني (NAF) على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.arb-forum.com/domains/UDRP/rules.asp
والقواعـــد التكميلـــية الخاصة بمركز (سى بي آر) لتسوية المنازعات (CPR) على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.cpradr.org/ICANN_RulesAndFees.htm
والقواعد التكميلية الخاصة بالمركز الآسيوي (ADNDRC) على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.adndrc.org/adndrc/hk_supplemental_rules.html
والقواعـــد التكميلـــية الخاصـــة بالمركز الكندي لتسوية المنازعات (eResolution) على عنوان الانترنت الآتي:
http://www.udrpinfo.com/eres/supprules.htm.

هـ) إجراءات حل منازعات أسماء المواقع أمام الجهات المعتمدة لتسوية منازعات أسماء المواقع:

سنحاول باختصار موجز أن نعالج إجراءات حل منازعات أسماء المواقع وفقا للمنظمة العالمية للملكية الفكرية(١) (WIPO).

١- يقوم المشتكي (complainant) بإرسال شكواه إلي مركز الويبو للتحكيم والوساطة (المركز) الكترونياً (عن طريق تعبئة نموذج خاص من الموقع) أو إرسالها بالبريد العادي على العنوان الذي يحدده المركز(٢).

٢- يتسلم المركز الشكوى ويبلغ المشتكي فور تسلمها.

٣- يطلب المركز من الشركة أو الجهة التي سجل لديها الموقع أن تقوم بتزويده بمعلومات معينة وبعد أن تقوم بذلك، يقوم المركز بإجراء المراجعة اللازمة.

---

(١) بلغ عدد القضايا المرفوعة أمام مركز الويبو للتحكيم والوساطة WIPO Arbitration and Mediation Center) وحتى تاريخ مايو٢٠٠٣ حوالي ٢٠,٥١١ منها ٥,٠٠٠ وفقاً للسياسة الموحدة لحل منازعات أسماء المواقع (UDRP) و١٥,٥٠٠ وفقاً للسياسات الأخرى مثل Sunrise (Forinfo) و(Forbiz) Stop وتوجد اغلب أطراف منازعات أسماء المواقع المرفوعة أمام مركز الويبو للتحكيم والوساطة في كل من الولايات المتحدة (٤٦,٨%) وبريطانيا (٩%) وفرنسا (٦%) و أسبانيا (٥,٥%) وألمانيا (٥,١%) وكندا (٣,٩%).

(٢) انظر المادة ٣ (أ) من القواعد التكميلية الخاصة بمركز الويبو للتحكيم والوساطة.وهي متوافرة على عنوان الانترنت الآتي:
http://arbiter.wipo.int/domains/rules/supplemental/index.html.

٤- يبلغ المركز المسجل لاسم الموقع أو المشتكي في حقه بدء الإجراءات في حالة كون الشكوى مقدمه بشكل صحيح، وتم دفع رسومها وفقا للإجراءات.

٥- يجب على المسجل لاسم الموقع أو المشتكي في حقه إرسال جوابه على الشكوى المقدمة ضده للمركز خلال (٢٠) يوماً من بدء الإجراءات.

٦- يقوم المركز بتسلم جواب المشتكي في حقه ويعلمه بتسلمه وفي حالة وجود نواقص يعلم المشتكي في حقه أيضاً بذلك.

٧- يقوم المركز بتعيين فريق مكون من شخص واحد إلي ثلاثة أشخاص حسب ما يرغب به أطراف التراع.

٨- يصدر الفريق المذكور حكمه خلال (١٤) يوماً من تاريخ تعيينه وهو لا يخرج عن الحالات التالية:

أ- الحكم لصالح المشتكي أو صاحب العلامة التجارية بأن ينقل اسم الموقع له.

ب- الحكم لصالح المشتكي أو صاحب العلامة التجارية بان يلغي اسم الموقع المسجل.

جـ- الحكم لصالح المشتكي في حقه أو المسجل لاسم الموقع برفض الطلبات المقدمة من قِبَل المشتكي ويمكن أيضاً أن يحكم عليه بإساءة استخدام الإجراءات التي وضعت لحل منازعات أسماء المواقع وذلك في أحوال معينة.

٩- بعد أن يصدر الفريق قراره خلال هذه المدة يقوم المركز بإبلاغه لأطراف النزاع والآيكان والمسجل لاسم الموقع المعني؛ وذلك خلال مدة (٣) أيام من استلامه.

١٠- تقوم الشركة المسجلة لاسم الموقع بإعلام الأطراف بالتاريخ الذي سوف يتم فيه تنفيذ القرار الصادر، وعادة ما ينفذ القرار خلال عشرة أيام إلا إذا قام الطرف الصادر ضده القرار برفع دعوى أمام محكمة مختصة وزود الشركة المسجلة لاسم الموقع بما يثبت ذلك فتنتظر هذه الجهة حتى تنتهي القضية المرفوعة ويصدر حكم بشأنها، وتقوم الشركة المسجلة بتنفيذه على الفور(١).

---

(١) لمزيد من التفصيل حول إجراءات حل المنازعات أمام المنظمة العالمية للملكية الفكرية يمكن الإطلاع على الدليل الكامل الذي أعدته المنظمة على عنوان الانترنت التالي:
http://arbiter.wipo.int/domains/guide/index.html#a

خاتمة

تعـــالج الدراسة موضوعاً جديداً فرضته تكنولوجيا حثيثة متسارعة ممثلة (بالإنترنـــت) التي سارعت الكثير من الشركات لتأسيس مواقع لها في الفضاء الالكـــتروني بغيه تسهيل تواصلها بعملائها والتعريف بالأعمال والخدمات التي تقدمها.

وقـــد كانت الخطوة الأولى للقيام بأعمال التجارة الالكترونية وتأسيس المواقع هي حجز أسماء مواقع متطابقة مع أسماء الشركات أو علاماتها التجارية، إلا أن هـــذه الشركات كثيراً ما تفاجأ بان علاماتها التجارية التي كانت تود تسجيلها كأسماء مواقع قد سجلت سابقا من قبل أشخاص أو شركات متنافسة أو غير متنافسة معها ، الأمر الذي يفوت على هذه الشركات إمكانية تسجيل أسماء المواقع التي كانت تود تسجيلها.

ولعل الدراسة توضح أهميه الجمع بين القانون والتقنية لمحاولة تفادي ومنع المنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقع وحلها في حالة وقوعها.

و هناك حقيقة يتلمسها القارئ الحصيف وهى أن التقنية سريعة والقانون بطـــئ ولكن هل يعني ذلك أن الأخير غير قابل للتجديد والتطور ؟ بالطبع لا، لقـــد واكـــب القانون الكثير من التطورات والثورات المختلفة وعليه الآن أن يواكب ثورة من نوع آخر ألا وهى الثورة الرقمية. وهذه الدعوة تشتد الحاجة

لهـــا في الوطـــن العـــربي الذي يعاني من قصور ملحوظ في تشريعات التجارة الالكترونية عامة وفي التشريعات المتعلقة بأسماء المواقع خاصة.

ففي مجال التجارة الالكترونية لاشك أن دول عربيه عدة قد بادرت إلي ســـن قوانين خاصة بالتعاقد الالكتروني والإثبات الالكتروني، ولكنها أغفلت مسائل أخرى عديدة تدخل في صميم التجارة الالكترونية مثل حقوق التأليف والإنترنت وردم الفجوة الرقمية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في داخل الدولة الواحدة، وحماية خصوصية الأفراد على الإنترنت وتطوير قوانين الإدارة لإزالة العوائق أمام تطبيق الحكومة الالكترونية، وتطوير قوانين الشركات للسماح باستخدام الإنترنت والتقانات المختلفة للتواصل بين المساهمين وتسهيل إدارة الشركات والجرائم الالكترونية ...الخ.

وفي المقـــابل لم تصدر أي دوله عربيه على حد علمنا قانوناً خاصاً بأسماء المواقع، و لم تقم أي منها بتعديل قوانين العلامات التجارية وقوانين المنافسة غير المشروعة النافذة فيها بغرض التعامل مع ظاهرة قرصنة أسماء المواقع.

وإذا جـــاز لنا أن نبدي بعض المقترحات فلعل أهم ما يمكن اقتراحه ما يأتي:

١) إدخـــال تعديلات على قوانين العلامات التجارية في الدول العربية لمواجهـــة ظاهرة قرصنة أسماء المواقع بحيث تنص بوضوح على أن "تســـجيل اسم موقع متطابق أو متشابهة إلى حد مربك مع علامة

تجاريه يشكل اعتداءً على العلامة التجارية". ويمكن إضافة نصوص جديـدة لقوانين المنافسة غير المشروعة حيثما وجدت هذه القوانين تعد أفعال قرصنه أسماء المواقع من قبيل أفعال المنافسة غير المشروعة.

٢) ينـبغي أن تتاح الفرصة للقضاة أن يحضروا ورشات عمل وندوات يكون من شأنها أن تؤهلهم لفهم القضايا التقنية المرتبطة بالإنترنت والـتجارة الالكترونـية، وخاصـة المسـائل الفنية الخاصة بأسماء المواقـع.ولعل أبرز هذه الندوات وورشات العمل تلك التي تعقدها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (مركز الويبو للتحكيم والوساطة) والجمعية الدولية للعلامات التجارية (INTA).

٣) ينـبغي تدريـب المحـامين على الشكاوى التي يمكن أن ترفع لدى الجهـات المعتمدة من قِبَل المنظمة الدولية لمنح الأسماء والأرقام على الإنترنـت "الآيكان"، والخاصة بمنازعات أسماء المواقع العليا العامة (gTLDs). ولعـل نقابات المحامين في الوطن العربي هي الجهات المناسـبة لتولي هذه المهمة، هذا فضلاً عن أهمية قيام هذه النقابات بتدريـب منتسـبيها عـلى القضايا المتعلقة بأسماء المواقع الوطنية (ccTLDs) والتي من المنتظر أن ترفع أمام القضاء الوطني.

٤) ينـــبغي عـــلى كليات الحقوق تدريس مواد قانونيه خاصة بالتجارة الالكترونية وإيلاء الأهمية للمواضيع المتعلقة بأسماء مواقع الإنترنت والمنازعات حول العلامات التجارية وأسماء المواقع.

قائمه بالمراجع الرئيسة

أ) الكتب :

&

&

& &

–

ب) الندوات :

1- Trademarks in cyberspace 2002, September 19- 20, 2002, Sheraton Hotel & Towers, Brussels, Belgium.

٢- محمد حسام لطفي، " النزاع بين أسماء المواقع على الإنترنت والعلامات التجارية" – ندوة الويبو الوطنية عن آخر التطورات في مجال الملكية الفكرية التي عقدت في مسقط بتاريخ ٢٠-٢١ أكتوبر ٢٠٠٢.

ج) المقالات:

1. James D. Kole, Protecting Web Site Content from theft, New York

& &

cont/

&

١٠. حســـن عبد الباسط جميعي، سمير حمزة، " الحماية القانونية لمواقع الإنترنت وأسمـــاء الدومين "، مؤتمر التجارة الالكترونية والإعسار عبر الحدود، مركز القاهرة الإقليمي للتحكيم الدولي، ٢٠-٢٢ نوفمبر، ٢٠٠٠

&

–

ء) الإنترنت

١. موقع (الآيكان) على العنوان:

٢. موقـــع مركز مركز (بيركمان) للإنترنت والمجتمع التابع لجامعـــة هارفارد على العنوان:

٣. الصفحة الرئيسية للبروفيسور وليم فيشر على العنوان:

٤. موقع (الويبو) على العنوان:

٥. موقع (الآيانا) على العنوان: